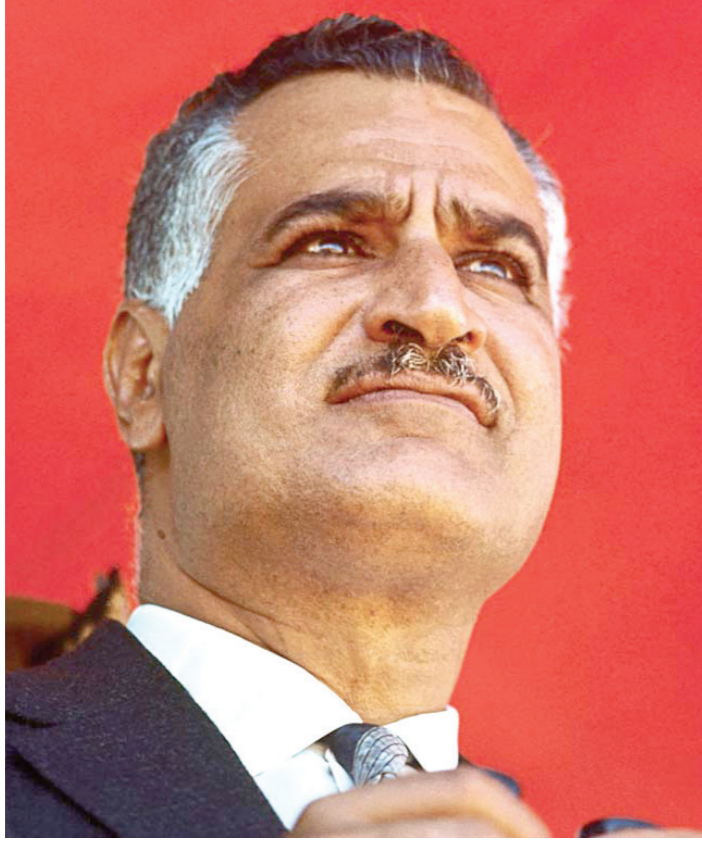


# قنبلة حزب أبناء مصر في انتخابات النواب

أول حزب يخوض الانتخابات بقائمة «منفردا» بشرق الدلتا

القائمة تترك حسابات الكبار في المحافظات.. وبركات: قادرون على الحسم



50 سنة وداع وزعامة

«لوفات الزمان هتفضل  
في القلوب يا جمال»

4-5 ملف خاص



طوارئ  
يامصيلحى

الرئيس يكلف «التموين»  
بالاستعداد للموجة  
الثانية من كورونا



مين يقدر على السيول؟

الري: إزالة التعدادات على المجارى  
المائية.. وكله تحت السيطرة

# الطريق

طريقنا.. وهنكمه

رئيس التحرير  
مصطفى عبدالعزيز

رئيس مجلس الإدارة  
مدحت بركات



الحارس

نص الفريق..  
وقفاز الشناوى  
الدليل

الخميس 1 أكتوبر 2020 - 14 صفر 1442 - العدد 279 - السعر 2 جنيه

ما الذى يعنيه رد مستحقات المصدرين  
في 3 أشهر بدلا من 3 سنوات؟

السودان.. تطبيع مع إيقاف التنفيذ

## 2023 عام السعد والنفط

الواردات من الخارج بنفس المقدار تقريبا، كما سيوفر حوالي 6.4 مليار جنيه من إجمالي الواردات كل عام. ولقت «الملا» إلى أن مسطرد تمتلك مصر، ويتواجد بها 2 من أكبر معامل التكرير هما القاهرة، ومسطرد للتكرير، بالإضافة إلى خمس شركات توزيع وتسويق كبرى. وفى هذا السياق يقول المهندس أحمد زهران الخبير البترولي، لـ«الطريق»، إن مصر بها حقول نفطية عديدة تم اكتشافها مؤخرا، وفى باطنها أكثر من 70 مليون طن زيت خام قابلة للاستخراج، كما أن مصر تنتج يوميا نحو 650 ألف برميل نفط يوميا، وتسعى لزيادة إنتاجها إلى 700 ألف برميل.



وتابع الخبير البترولي، «نحن لسنا من الدول التي تعتمد على تصدير النفط، ولنا من الدول التي تعتمد على استيراده، فالنقط المصري يغطي 70% من احتياجات السوق المحلي، ويزيادة الإنتاج سترتفع تغطية السوق المحلي لـ100%». وأكد «زهران»، أن الدول التي تعتمد على تصدير النفط، هي الدول التي يعانى اقتصادها حاليا، ولكن الأمر مختلف في مصر، فنحن لدينا موارد اقتصادية متنوعة، كقناة السويس، والاستثمارات الأجنبية، والسياحة، وإضافة النفط لتلك الموارد سيزيد من قوة ومثانة الاقتصاد المصري.

المحلى على المشتقات البترولية وتوفير الكثير من المال ويهدف إلى تحسين صناعة تكرير البترول المصرية، وتحقيق وفورات مرتفعة فى فاتورة استيراد مصر منها. وأشار إلى أن المشروع سيوفر إنتاجا سنويا يبلغ 4.7 مليون طن من المشتقات البترولية ويساعد على زيادة إنتاج الديزل بنسبة 30% وزيادة إنتاج البنزين بنسبة 15-20% وتقليل

قال المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، خلال كلمته التي ألقاها أمام الرئيس عبدالفتاح السيسى، وعدد من قيادات ومستولى الدولة، خلال افتتاح مجمع التكرير الهيدروجيني بمسطرد، إنه تمت زيادة الطاقة الاستيعابية بنسبة 180% لتصل إلى 10.5 مليون طن سنويا. وأكد الملا، أن القطاع تبنى تنفيذ خطة طموح لتطوير البنية الأساسية لنقل وتخزين وشحن المنتجات البترولية فى مصر باستثمارات 48 مليار جنيه، حيث تمت زيادة سعة استيعاب الموانئ بنسبة 180% (10.5 مليون طن سنويا)، وزادت سعة خط الإنتاج بنسبة 50% (9 ملايين طن سنويا)، وزادت السعة التخزينية بنسبة 32% (350 ألف طن)، وزاد أسطول النقل بنسبة 30% (400 ناقلة صهريجية)، وزيادة نسبة محطات التوزيع والتزويد 26% (750 محطة). وأوضح الملا أن القطاع حرص على الاستعانة بكبرى الوكالات الاستشارية الدولية لتنفيذ استراتيجية تطوير قطاع التكرير وخلق بيئة استثمارية جاذبة، فضلا عن تطبيق أحدث التقنيات فى مجال التحول الرقمي. وقال «الملا» إن مشروع الشركة المصرية لتكرير البترول الذى افتتحه اليوم الرئيس عبد الفتاح السيسى باستثمارات 4.3 مليار دولار بما يعادل 70 مليار جنيه، يعد من أكبر المشاريع المنفذة لتلبية الطلب



موسم جنى البلح فى مصر

الرزق يوجب الفجرية



بسملة:

أنا جعانة  
تمثيل

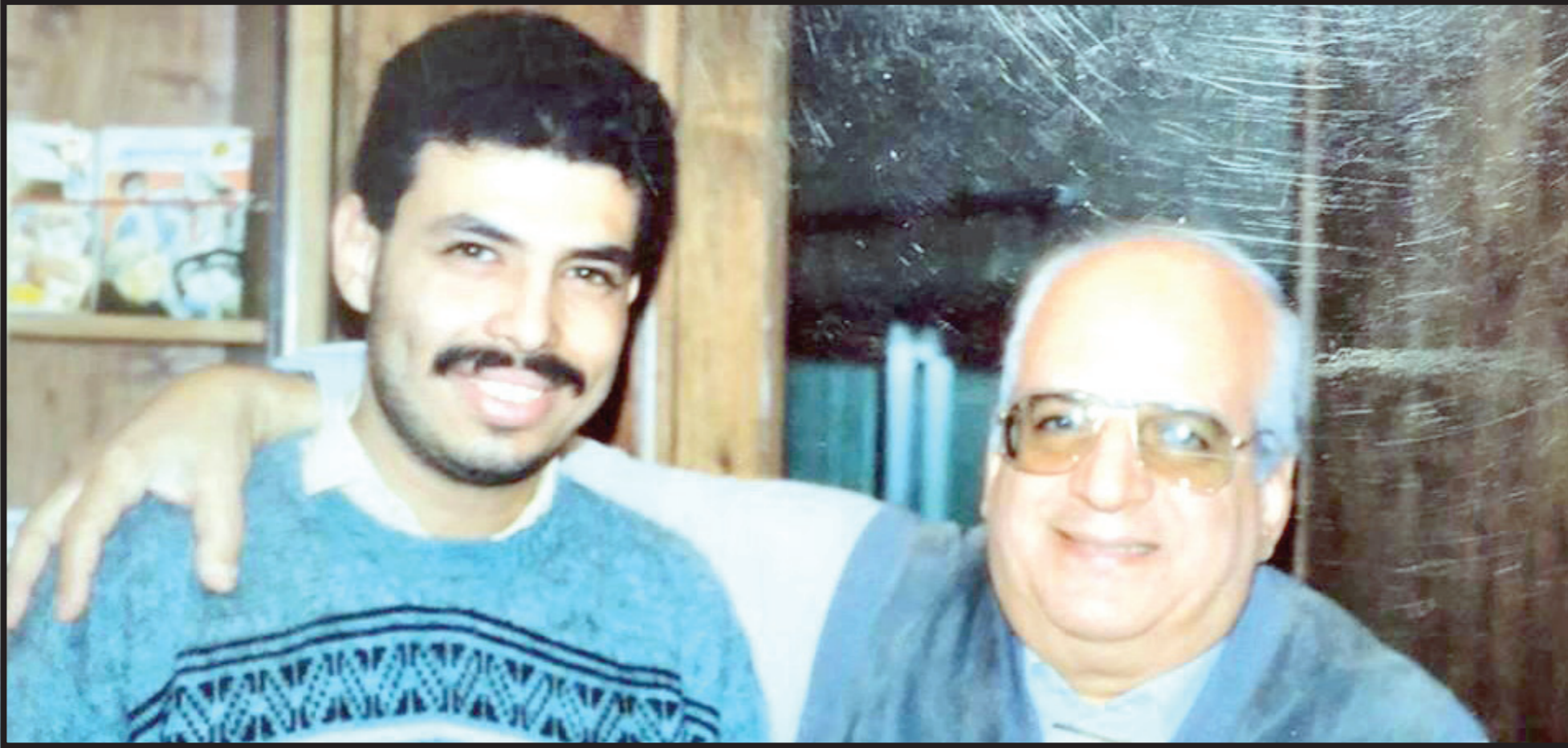
الكاتب الكبير نبيل فاروق: الطبقات الشعبية هي الحل لمواجهة مزورى الكتب



✶ خالد الصفتي يكشف لـ «الطريق»

# سر «فلاش» وبيروني ذكرياته مع العبقري حمدي مصطفى

✶ مؤلف السلسلة الشهيرة: الأستاذ هو «زويل» الأدب والنشر لم يكن مهتما بالظهور الإعلامي وكرس حياته لمشروعه الثقافي



من يقرأ فلاش؟ الكبير والصغير.. المتفائل والمتشاائم  
أين تقرأ فلاش؟ في السر والعلن.. في طاوور الجمعية وفي الأوبرا  
متى تقرأ فلاش؟ وانت تودع المصائب.. أو تواجهها

فلاش يصعد بك إلى آفاق بعيدة لم تتعرف عليها من قبل، ثم يرتد بك إلى عالم الطفولة المثير. بهذه الكلمات المثيرة التي طلت على المواطن المصري في تسعينيات القرن العشرين، من مختلف وسائل الإعلام المتاحة وقتها، ولد كتابا من أهم كتب الجيب للأطفال والشباب، وهو «فلاش»، ذلك الكتاب صغير الحجم غزير المعلومات والتخصص والرسوم المبهجة.

ومع حلول معرض الكتاب عام ١٩٩٠، حققت النسخة الأولى من الكتاب الشهير مبيعات غير مسبوقة في دور النشر، وشهد المعرض زحاما شديدا من أجل شراء «فلاش» والدخول في عالم أبطاله «ميديو وكلية المغلوب على أمره هرقل، وشقيقته سوزي وقطلها المشاكسة هادية، وعلام، وتوتو عضلات، والعالم مفهوم، والمواطن المطحون» وغيرهم من أبطال السلسلة التي أحبها كل من قرأها.

فما هي قصة «فلاش»؟ وكيف بدأت الفكرة؟

ومن السبب في خروجها إلى النور؟

كل هذا وأكثر كشفه لـ «الطريق» الكاتب والرسام خالد الصفتي مؤلف السلسلة الشهيرة التي نافست العديد من كتب الجيب، وأصبحت شخصياتها أيقونات مميزة في عالم القصص المصورة.

كيف بدأت فكرة «فلاش»؟

في بداية الأمر التحقت بالمؤسسة العربية الحديثة لأعمل رساما، ورغم عشقي للكتابة أيضا، إلا أنني لم أخبر أحد بذلك، لكنني فوجئت بالأستاذ حمدي مصطفى صاحب دار النشر يتحدث معي في إحدى الجلسات ويطلب مني أن أكتب أيضا، وتحدث معي عن انبهاره بالطفل الغربي الذي كان دائما ما يمسك في يده كتابا من القطع الصغير في أي مكان يتواجد فيه، وصارحتي بحلمه أن يكون في مصر مثل تلك الكتب للأطفال والشباب، وفي تلك الجلسة ولدت فكرة «فلاش»، حيث أخبرته بأنني سأعمل على «خلطة الكتاب» وأعرضها عليه ليبدى رأيه فيها، وبالفعل مكثت في بيته أسبوعين أعمل على المشروع، وأنا أضع أمام نفسي تحديا واضحا، وهو أن يجد القارئ نفسه لا يستطيع تركه دون أن ينتهي منه، ولا يشعر بالملل منه أبدا، ثم ذهبت إليه بالعدد الأول من السلسلة.

وكيف كان رد فعله وقتها؟

كان سعيدا بشدة، وأخبرني أن هذا ما كان يريد بالفعل، وقال لي «نظرتي لك كانت في محلها»، وعلى عكس ما كان متبعا، من أن الروايات تعرض عليه بصفتها ناشرا وهو يقرر القبول أو الرفض، تعتبر «فلاش» السلسلة الوحيدة التي فكر فيها الأستاذ حمدي رحمه الله وأرادها أن تخرج للنور، ولذلك كان متحمسا لها بشدة، وقرر تنفيذ حملة إعلانية ضخمة لها، كانت هي الأضخم في تاريخ دار النشر وقتها، وبالفعل ملأت الإعلانات الصحف والإذاعة التلفزيون، وقبل صدور العدد الأول بأيام قليلة، طبعت المؤسسة العربية الحديثة كتابا دعائيا من ١٦ صفحة، تم توزيعه مجانا ليتعرف القارئ أكثر على «فلاش».

ألم يشعر ذلك الأمر بالرهبة؟

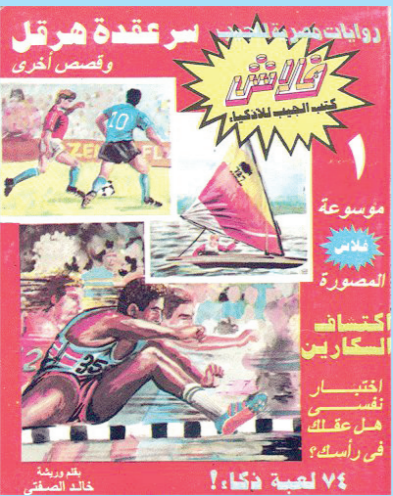
لقد كان الأستاذ متحمسا بشدة للكتاب، لدرجة أنني تخوفت قليلا من عدم نجاح الفكرة وخسارة الرجل، لذلك حاولت إقناعه بعمل دعاية عادية كالتي كان يقوم بها لباقي إصدارات روايات مصرية للجيب، ففوجئت به يمازحني قائلا «أنا عايز أخسر يا أخي»، لكنه كان يعي ما يفعله جيدا، وجاءت النتيجة غير متوقعة بالمره، حيث حقق الكتاب مبيعات غير مسبوقة بمجرد طرحه في معرض الكتاب، لدرجة أن النسخ المعروضة كانت تنفذ يوميا لمدة ١٠ أيام متواصلة، فقد كان الازدحام على الكتاب نفسه وليس على دار نشر بعينها كما كان معهودا وقتها.

هل حاولت دور النشر تقليد فكرة فلاش في تلك الفترة؟

هذا ما حدث بالفعل، فبعد النجاح المبهر للسلسلة فوجئنا بعدة دور نشر كبيرة وصغيرة ومجهولة أيضا تبدأ في إصدار عدة كتب على غرار «فلاش»، فوجدنا إصدارات مثل «تفانين»، و«فتافيت»، و«شخابيط»، وغيرها من الكتب التي كانت تقليدا



✶ حمدي مصطفى هو من اقترح علي فكرة «فلاش»



✶ الكتاب حقق مبيعات غير مسبوقة في معرض الكتاب سنة 90

كما كان يمنحهم وحدات سكنية في العقارات المملوكة له، وهو ما لا يفعله أحد الآن.

وكان يعطي كل كاتب النصائح التي يحتاجها، لكنه بشكل عام كان يحب اللغة العربية بشدة، ويغضب من أي أخطاء في قواعدها، وعلمني الكثير عن بحور اللغة والإعراب، وهو ما أثر في بالإيجاب إلى يومنا هذا.

وكان دوما يخبرني أنه يريد أن يجعل الشباب متعلقا بالثقافة، بدلا من المكوث أمام شاشة التلفزيون طوال الوقت.

لماذا لم يحصل على الاهتمام الإعلامي الذي يليق به؟

لأنه كان مهتما بشدة بشهرة المؤسسة العربية الحديثة وإصداراتها الثقافية بين الجمهور، ولم يكن مهتما بظهور اسمه إعلاميا، لدرجة أنني سألته يوما عن ذلك السبب، قال لي إن المهم بالنسبة له هو اسم دار النشر وسلاح التلميذ، وروايات مصرية للجيب، حتى تصل لمن يستهدفهم بالشكل الجديد، وهذا ما تسبب في نجاح مشروعه الثقافي بشدة إلى يومنا هذا، فذلك الإصدارات أصبحت خالدة في التاريخ الثقافي، ولن تتكرر مرة أخرى في عصرنا الحالي، مثلها مثل الأستاذ حمدي الذي كنت أعتبره ظاهرة لن تتكرر مرة أخرى، وأسعدني التقدر بملازمتي له فترة طويلة من الوقت.

هل سيكون هناك عددا جديدا من «فلاش» في معرض الكتاب ٢٠٢١؟

أشعر بالضيق لعدم طباعة أعداد «فلاش» القديمة مرة أخرى، لأن هناك أسباب فنية منعت طباعتها، وكانت هي السلسلة الوحيدة من روايات مصرية للجيب التي لم يتم طباعتها، وهو جعلني أخشى على ذلك التاريخ الأدبي من الاندثار، وأتمنى طباعتها مرة أخرى، لذلك لم أعمل على إصدار جديد حتى الآن.

حوار - سعيد محمود



غير ناجح لما قمنا به من عمل، وبالطبع لم تحقق تلك الكتب النجاح المنشود، فما كان يقوم به الأستاذ حمدي مصطفى كان مختلفا للغاية، حيث كان ينشد تثقيف الشباب وحبهم للقراءة، دون التفكير في الربح المادي، فقد كان يعلم أن «روايات مصرية للجيب» لن تضاهي أرباحها ما يحققه كتاب «سلاح التلميذ»، بالطبع كان هناك هامش ربح يساعد على الاستمرار، لكنه لم يكن هدفة الأساسي.

من حديثك عن الأستاذ حمدي مصطفى ترى أنه كان حالة مختلفة تماما؟

لم يكن الأستاذ مجرد ناشرا، فقد كان أدبيا وله روايات وكتب تدرّس في وزارة التربية والتعليم، وتمتع رحمه الله بحس فني عال جعله يتذوق الأعمال الأدبية جيدا، وهو ما أثر بالإيجاب في كل أعمال المؤسسة العربية الحديثة، حيث كان يتابع كل شيء بنفسه، من قراءة وتقييم وتعديل للأعمال الأدبية، كما كان يتمتع بقدره مبهرة على توقع قدرات الكاتب ونجاحه من اللقاء الأول معه، وكان يكسب الرهان دائما وتصديق توقعاته.

وأنا لا أبالغ حين أصفه بأحمد زويل الأدب والنشر، فقد كان يمتلك حكمة كبيرة ودكاء متقدما تشعر به بمجرد النظر لعينيته، ويمتلك قدرة غير مسبوقة على جعل من يجلس معه يشعر بالراحة، وكأنه الشاطئ الهادئ والملاذ للجميع، ومنذ لقائنا الأول معه أدركت أنه شخص غير عادي، وشعرت بأن علاقتي به لن تكون مجرد علاقة عمل فقط، وهو ما تحقق بالفعل، فلم يكن يتعامل معي كناشر، وإنما كاتب حقيقي تعلمت منه الكثير، ولذلك شعرت باليتم بعد وفاته.

كيف كان يتعامل معكم وما هي أهم نصائحه؟

كان يتعامل مع الجميع بكل حب وحكمة، ويتفاني في عمله بشكل كبير، وتمييزا على المستوى الإنساني أيضا، حيث كان يعلم كل صغيرة وكبيرة عن موظفيه، وإن شعر في يوم من الأيام بحاجة أحدهم لأي شيء، لا يتأخر عن الوقوف بجانبه،

١٦ ميدان هيئة التدريس  
متفرع من شارع مصدق  
الدور الثالث  
طالع الموقع الإلكتروني  
www.altreeq.com  
Tel: 0237484441  
Tel: 0237484442  
Tel: 0237484443

الرياضة  
شريف كمال  
السياسة  
وائل عبد العزيز  
الإخراج الفني  
أحمد الطناني  
مدير التصوير  
محمد عادل

نائب رئيس التحرير  
محمد عبدالجليل  
مدير التحرير  
نصر الدين عبدالمنعم  
المشرف العام  
أحمد عبد المجيد

الطريق  
طريقنا، وهنكله

جريدة مصرية اسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة الصفوة  
للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع «ش.م.م»  
صدر العدد الأول يناير ٢٠٠٨



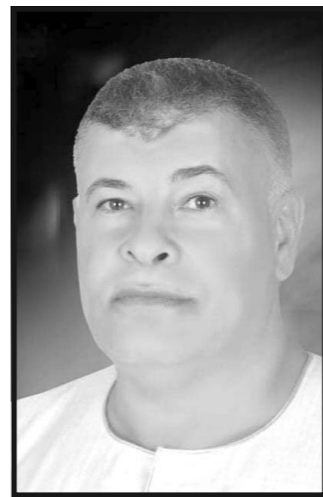
# حزب أبناء مصر «الحصان الأسود» في الانتخابات

لأول مرة.. قبول قائمة الحزب بالكامل وبشكل مستقل في شرق الدلتا أول حزب في مصر يقدم قائمة انتخابية "منفردا" القائمة تربك حسابات الكتل الانتخابية.. وصراع انتخابي مبكر في عدد من المحافظات



و

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات أسماء قائمة أبناء مصر المبدئية، في قطاع شرق الدلتا، وتضم ٤٢ عضوا أساسيا، ومثلهم احتياطي، وتضم القائمة كل من عبد الفتاح محمود عامر، وسامى محمد أبو المعاطى، والعميد محمد مرتضى، وحسن حامد حسن عبد الله، ومصطفى عزت إبراهيم، وثروت مرتضى، وأسامة عسكر، أبو تامر محمدى، ومحمد المصرى صائد الدبابات فى حرب أكتوبر المجيدة، وحسين قرمد، وشيما السيد، وهناء منصور، وصفاء ابراهيم عليوة، وهويدا عبدالعزيز طه ابراهيم.



## مدحت بركات: حزب أبناء مصر حقق معجزة سياسية ومستعدون لخوض مارثون الانتخابات القائمة تضم 42 مرشحا أبرزهم محمد المصرى صائد الدبابات بحرب أكتوبر والسفيرة نعيم النجار

ووسط الدلتا، ومقرها مديرية أمن القاهرة، وتضم ٦ محافظات (القاهرة، القليوبية، الدقهلية، المنوفية، الغربية، كفر الشيخ، وخصص لها ١٠٠ مقعد، وكذا فى الدائرة الثالثة "دائرة قطاع شرق الدلتا" ومقرها مديرية أمن الشرقية، وتضم ٧ محافظات (الشرقية، دمياط، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء)، وخصص لها ٤٢ مقعدا. وذلك خلال أيام ٤ و ٥ و ٦ نوفمبر للخارج، ويومى ٧ و٨ نوفمبر فى الداخل، وفى حالة الإعادة لهذه المرحلة تجرى الانتخابات أيام ٥ و ٦ و ٧ ديسمبر فى الخارج، ويومى ٧ و٨ ديسمبر فى الداخل. واشتعلت الأجواء الانتخابية فى محافظة دمياط، فور إعلان قائمة "أبناء مصر" والتي تضم عددا من الوجوه السياسية الجديدة وبرلماني سابق، فى تحد واضح للقائمة الوطنية فى المحافظة. وكانت ترشيحات القائمة الوطنية عن محافظة دمياط، قد ضمت محمد الحصى النائب الحالي وأمين حزب مستقبل وطن، والدكتور أسامة العبد، واللواء علي العساس، وإيفيلين متي بطرس، ورحاب موسى، والدكتورة هناء فاروق.



وذلك أيام ٢١ و ٢٢ و ٢٣ أكتوبر فى الخارج، ويومى ٢٤ و ٢٥ أكتوبر فى الداخل، وفى حالة الإعادة لهذه المرحلة تجرى الانتخابات أيام ٢١ و ٢٢ و ٢٣ نوفمبر فى الخارج، ويومى ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ نوفمبر فى الداخل. وتجري المرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب بالنظام الفردي فى ١٢ محافظة وهى القاهرة، القليوبية، المنوفية، الدقهلية، الغربية، كفر الشيخ، الشرقية، دمياط، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء. وفى نظام القائمة للمرحلة الثانية فتجرى الانتخابات فى الدائرة الأولى ومقرها دائرة قطاع القاهرة وجنوب

الجديد، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر، الإسكندرية، البحيرة، مطروح. وفى نظام القائمة تجرى الانتخابات فى المرحلة الأولى بالنسبة للدائرة الثانية "شمال ووسط وجنوب الصعيد" ومقرها مديرية أمن الجيزة، تضم ١١ محافظة (الجيزة، الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، الوادي الجديد، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر)، وخصص لها ١٠٠ مقعد، وكذلك فى الدائرة الرابعة "قطاع غرب الدلتا" ومقرها مديرية أمن الإسكندرية، تضم ٢ محافظات (الإسكندرية، البحيرة، مطروح)، وخصص لها ٤٢ مقعدا.

وتشمل قائمة أبناء مصر فى شرق الدلتا، ندى محمد السروى، وريم السويدي، ورحاب مرتضى، والدكتور أمال أبو المعاطى، وزهور تهامى، وسامية جبر، والدكتورة أماني محمود عبد الوهاب، وحمدي عاشور، ورامى المنير، وحيد عبدالقادر المتولى، وحنان سعد أبو الغيط. وتضم القائمة أيضا، انتصار على محمد شطا، وأميرة العبد، ونيل أبو حطب، وفهيم منير، وفرح ابراهيم فرج عبد الله، والسفيرة نعيم النجار، وهويدا على أحمد على، وكارم سعد عبدالرحمن الملكى، وسيف علام، ومنى أبوالتيجا، وفاتن فايز فريد إسكندر، وأحمد نجم، ومنى سالم، ويديو السيد طه على الجزار، وزينب يوسف أحمد البهادى، وأيمن الحداد، وريهام علاء. وفى سياق متصل، رُحِب المهندس مدحت بركات رئيس حزب أبناء مصر، بقبول قائمة الحزب فى الانتخابات، مؤكداً أن "أبناء مصر" أول حزب فى جمهورية مصر العربية، يستطلع أن يقدم بقائمة تضم ٤٢ مرشحا.

وأضاف "بركات"، أن حزب أبناء مصر رغم عمره الحديث نسبيا وسط الأحزاب المصرية الجديدة إلا أنه حقق ما يشبه "المعجزة السياسية"، مؤكداً أن ما حققه حزب أبناء مصر خلال شهر قليلة يفوق ما أنجزته أحزاب عمرها عشرات السنين. وقدم رئيس حزب أبناء مصر، الشكر والتقدير والاحترام لكل من ساهم فى أن يكون اسم أبناء مصر على الخريطة السياسية فى وقت كانت مصر فيه بحاجة إلى قرار شجاع وجريئ وهو قرار خوض الانتخابات بقائمة تناهض القائمة الوطنية من أجل مصر. وخص بالذكر الأمين العام وأمين التنظيم بحزب أبناء مصر الدكتور محمد والى، على المجهود الجبار

### وائل عبد العزيز





## 50 سنة

اليوم تحل الذكرى الخمسين لوفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وكأنه قد رحل بالأمس وكأن صرخات النحيب ماتزال أصداؤها في الفضاء، وكأن الدموع لم تجف والزمن يرفض عبور الحدث وأن يصنّفه من الماضي. خلود ناصر من خلود فكرته، فالزعيم الراحل لم يسعى لبناء ثروته الخاصة ولم يعيش حياة الرفاهية بحال من الأحوال بل كان مواطناً بدرجة رئيس همه الأساسي الفقراء وتحرير الفلاح المصري من آثار الاقطاع، وأعاد تمصير كل شيء لترتد لمصر روحها وقوتها وكبريائها فارتفعت أدخنة المصانع في العنان، وشقت الطرق والترع وزرع المصريون خبزهم. في ذكرى الخمسين لرحيله ما يزال المصريون يذكرون ناصر بقوته وجبروته وعزاوهم الوحيد أن مصر ولادة ومن أنجبت ناصر لم يكن صعباً عليها أن تنجب عبد الفتاح السيسي والذي أعاد عظمة وهيبة مصر الحديثة أكثر من أي وقت مضى.

## لو فات الزمان هتفضل في القل

## مصانع الستينات.. هرم مصر الصناعي

ماذا تحتاج ماكينات عبدالناصر لتعود للعمل؟ خبراء: إهمال الأنظمة السابقة ساهم في إغلاق المصانع.. يجب على المستثمرين مساعدة الدولة لعودة عمل المصانع المغلقة..

كل تلك المشكلات واحدة تلو الأخرى، مؤكداً أن المصانع المغلقة تحتاج لدعم من المستثمرين لتعود للعمل. وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمد عبدالعظيم الخبير المصرفي، لـ"الطريق"، إن مبادرة البنك المركزي بإعفاء المصانع المتعثرة من فوائد الديون، تمني فيها ضم مصانع عبدالناصر لها. وأكد الخبير المصرفي، أن وجود الكم الهائل من المصانع في مصر، يؤهلنا للمنافسة بقوة في جميع القطاعات الصناعية، ويزيد من الإنتاج المحلي، وهذا يعني زيادة الصادرات، وتقليل الواردات. وتابع عبدالعظيم، "العديد من المصانع في العالم، أغلقت بسبب فيرس كورونا، حتى بعد عودتها للعمل ستحتاج وقتاً كبيراً لتعود لمرحلة التصدير للخارج، بعد الاكتفاء محلياً، ومعالجة العديد من المشكلات الاقتصادية".

وكان طارق عامر محافظ البنك المركزي قال: "مكننا على مراجعة ملف المصانع المتعثرة على مدى ٦ أشهر، وسنوجه البنوك بإعفاء هذه المصانع من الفوائد المترتبة بالكامل" مضيفاً أن حجم هذه الفوائد على مدى السنوات الماضية بلغ قيمتها ٢١ مليار جنيه، وكانت الحكومة متبذلة في البنك المركزي، قد قررت إعفاء المصانع المتعثرة من الفوائد المترتبة، والتي يبلغ عددها ٥١٨٤ مصنعاً ولديها قضايا مع البنوك.

هدير أبو العلا

معدلات البطالة إلى نحو ٢٩٪ وظهت سياسات الاحتكار من قبل رجال الأعمال المقربون من النظام، لتسجل خسائر الاقتصاد حتى اندلاع ثورة يناير، ما يزيد عن ٢٠٠ مليار جنيه. وتابع الخبير الاقتصادي، النظام الحاكم هو المتحكم في الصناعة والعمالة، فإذا اهتم بالمشروعات والصناعة ستقل البطالة، لكن الأنظمة السابقة فعلت العكس، فالتناس كل مايرضيها انخفاض أسعار تذاكر المواصلات والطعام فقط، لكن ماذا يحدث في البنية التحتية، أو مستقبل الصناعة التي هي أساس العمالة لم يكن يهمهم، لذلك انهار الاقتصاد في الفترة التي سبقت الثورة، وانهار حين قامت الثورة أيضاً".

ومن جانبه يقول خالد فوزي الخبير الاقتصادي، إن النظام السابق فشل في محاولات عديدة منه لإصلاح الاقتصاد المصري، مشيراً إلى أنها لم تعمل على تحقيق التنافسية في الصناعة، وأن الدولة أخفقت في دورها الأساسي وهو تحقيق التنمية الصناعية والزراعية. وأكد الخبير الاقتصادي، أن زيادة عدد المصانع المغلقة كانت خير دليل على فشل المجموعة الاقتصادية لديهم، رؤية حقيقية تجاه الإصلاح الاقتصادي. وتابع فوزي، "الاقتصاد المصري كان يحتاج لإصلاح من جذوره، وكان أمام الاقتصاد عدة عقبات، من ضمنها مشاكل الطرق والكباري، ونشوهات قوانين الاستثمار السابقة، ولكن الحكومة والنظام الحالي عكف على حل



وتجهت لبيوت الخبرة الأجنبية، والتي كلفتنا مبالغ كبيرة واستنزفت من ميزانية الدولة، كما أن بيوت الخبرة الأجنبية لم تكن مؤهلة كمنظيرتها المحلية آنذاك. ومن جانبه يرى الدكتور طارق حماد الخبير الاقتصادي، أن حقبة نظام مبارك كانت سيء، فبالإضافة إلى إهماله المصانع وإغلاقها، فقد زادت

على قمة الدول الصناعية، مؤكداً أن مصر لها تاريخ عريق في مجال الغزل والنسيج، ولو كنا استغلنا هذه الميزة بالكل الصحيح، مع كمية المصانع المهولة لكنا من أوائل الدول اقتصادياً. وأوضح كمال، أن مصر سابقاً تجاهلت ميزة امتلاكها لمؤهلات كبيرة وأساتذة في مجال الصناعة، والغزل والنسيج،

"كانت مصر فقيرة فاغتت، ولم تكن ملكاً لأهلها فصار، وكانت تابعة فاستقلت، وكانت مستعبدة فتحررت". كان ذلك مبدأ الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، الذي أنشأ وقته نحو ١٢٠٠ مصنعاً، وحول مصر إلى ساحة صناعية ضخمة، وقد عمل الآلاف المصريين في تلك المصانع، ومن ضمنها مجمع الحديد والصلب في حلوان، ومصانع الغزل والنسيج، الذي تم إغلاقها بسبب إهمال الأنظمة السابقة، وتعد تلك المصانع ثروة وطنية، طالب بعودتها للعمل العديد من المسؤولين والنواب، كما قال قال الرئيس عبدالفتاح السيسي، إن الدولة لم تتمكن من الحفاظ على المصانع التي خلفها الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، متابعا "لدينا مصانع أنشأها الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، منذ أكثر من ٥٥ عاماً ولكن لم نستطع الحفاظ عليها لأي أسباب، وأكد الرئيس أن مصر تضيع وقتاً كثيراً في تطوير المصانع المتقادمة في القطاع العام، مثل مصانع السكر والغزل والنسيج والحديد والصلب، مشيراً إلى ضرورة أن تفتقر معدلات النمو بمعدلات أعلى بكثير مما هي عليه الآن، وفي ذكرى رحيل ناصر الخمسون نفتح ملف الإرث الخالد الذي تركه جمال عبدالناصر. قال الدكتور هاني كمال الخبير الاقتصادي، لـ"الطريق"، إن مصر في عهد عبدالناصر بنت آلاف المصانع، التي عمل بها عديد من العمال المصريين، مؤكداً أن تلك المصانع قد توقفت عن العمل بسبب الإهمال وسوء الإدارة. وتابع الخبير الاقتصادي، "المصانع التي تم إهمالها بسبب الأنظمة السابقة، كانت ستضع مصر

## عبدالناصر يواجه كورونا والفيضان بعد وفاته بـ50 عاماً

السد العالي أعظم مشروع هندسي في القرن العشرين يقف في وجه أقوى فيضان منذ 100 عام

الري: الفيضان في مصر لن يكون كالسودان بسبب السد العالي.. وباحث تاريخي: الإخوان حاولوا هدمه بعد موت ناصر

محوه بعده، حيث قاد تنظيم الإخوان وبعض أعداء مصر، حملة كبيرة بعد وفاة عبدالناصر للمطالبة بهدم السد العالي، وكانت حجته أنه تسبب في حرمان البلاد من "السردين والذئب"، وحبس التماسيح في بحيرة ناصر، وألصقوا به شتى الموبقات التي يمكن ولا يمكن تخيلها، حتى يتمكنوا من محو واحد من أفضل إنجازات البلاد عبر تاريخها.

وتابع أن السد العالي أنقذ مصر من فترة جفاف امتدت من عام ١٩٧٩، حتى عام ١٩٨٧، ومن نقص للمخزون المائي بمقدار ٢٠ مليار متر مكعب في عام ٢٠١٥ تم سحبه من مخزون بحيرة ناصر، ليستمر حتى الآن في ممارسة دوره وينقذ مصر من أعنف فيضان لنهر النيل يحدث خلال آخر ١٠٠ عاماً، والذي تسبب في هدم مئات المنازل في السودان، وتشريد أكثر من نصف مليون مواطن، وأغرق العاصمة السودانية الخرطوم ووصل ارتفاع مياهه لأكثر من ١٦ متراً، لافتاً إلى أن وزارة الري تنتظر من السد تخفيف الآثار السلبية للفيضان المنتظر.

الفيضان المحتمل والذي لم يحدث منذ مائة عام، لم يكن الأزمة النادرة الوحيدة التي تشهدها البلاد خلال العام الجاري، ويتدخل عبدالناصر بعد خمسين عاماً من وفاته ليواجهها ويشارك في حلها، حيث بدأ العام الجاري بانتشار أزمة فيروس كورونا المستجد الذي تحول إلى جائحة عالمية لم يشهد العالم مثلاً منذ انتشار الإنفلونزا الإسبانية منذ أكثر من مائة عام، لتقف المنظومة الصحية التي بدأها ووضع نواتها الزعيم الراحل في رف درجة الاستعداد والتأهب لمواجهة الجائحة.

سيد عبدالغني رئيس الحزب الناصري، قال إن مستشفيات جمال عبدالناصر والمنظومة الصحية التي أسسها الزعيم الراحل، هي التي استقبلت مرضى فيروس كورونا المستجد، والتي تعتبر نتاج النظام الاشتراكي الذي أكد على أن الصحة حق أساسي ومجاناً لكل مواطن.

وفي تقرير نشرته لجنة الدفاع عن الحق في الصحة، قال إنه قبل ثورة ٢٣ يوليو كان هناك ٥ مستشفيات فقط في أقاليم مصر، لكن بعد قيامها في ١٩٥٢ تم تنفيذ أكبر مشروع صحي في مصر، وهو مشروع خرّج من نقابة الأطباء، خلال فترة تولي الدكتور محمد النبوي المهندس، أحد مؤسسي النظام الصحي الحديث في البلاد، ووزارة للصحة في الفترة من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٨، والذي كان هدفة توصيل الخدمة الصحية لكل أفراد المجتمع في أنحاء القطر المصري.

عبدالرحمن منصور



تقرير الاختيار أوضح أن السد العالي تفوق على ١٢٢ مشروعاً عملاقاً في العالم، لما حققه من فوائد عادت على الجنس البشري بأكمله، كما وفر لمصر رصيدها الاستراتيجي في المياه بعد أن كانت مياه النيل من أشهر الفيضانات تذهب سدى في البحر المتوسط، عدا ٥ مليارات متر مكعب يتم احتجازها.

الدكتور نادر نور الدين الخبير المائي، قال إن السد العالي من أهم إنجازات الرئيس جمال عبدالناصر بسبب الفوائد والمميزات العديدة والكبيرة التي جاءت من وراء بناء السد سواء كان من توليد الكهرباء أو تخزين المياه أو وجود بحيرة ناصر خلف السد.

وتابع أن الفيضانات التي حدثت في السودان وتسببت في غرق عشرات القرى وبعض المدن، وتسببت في تشريد المئات، حدث لأنها لم تجد ما يقف في طريق المياه. سامح الزهار، الباحث التاريخي، أكد أن السد العالي يمثل التجسيد الحي لأفكار الزعيم الراحل عبدالناصر ولخططه التنموية الصناعية والزراعية، والذي أراد أعداؤه وكارهوه

الأمانياتان هندسياتان تصميماً للمشروع، وأقرت لجنة دولية هذا التصميم في ديسمبر ١٩٥٤ بعد مراجعته، لتتطلق أعمال البناء به في عام ١٩٦٠، بتمويل روسي بلغ نحو ٤٥٠ مليون جنيه، وعمل في بنائه ٤٠٠ خبير سوفياتي.

حجر أساس السد وضع في ٩ يناير ١٩٦٠ في حضور الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، تلك المرحلة التي تم فيها تحويل مجرى النيل، واستمرت ٤ سنوات حتى منتصف مايو ١٩٦٤، وتم غلق مجرى نهر النيل القديم تماماً وإنشاء الأنفاق ومحطة الكهرباء ودخول المياه في مجرى التحويل الجديد وداخل الأنفاق.

العجائز المصري المتمثل في السد العالي أبهر العالم، حتى أن الهيئة الدولية للسود والشركات الكبرى اختارته كأعظم مشروع هندسي شيد في القرن العشرين، وجاء في حيثيات الاختيار أن مشروع السد العالي تجاوز ما عدها من المشروعات الهندسية المعمارية العملاقة، مثل مطار "شك لاب كوك" في هونج كونج، ونفق المانش الذي يربط بين بريطانيا وفرنسا.

الفيضانات التي تسببت في خسائر عديدة في دولة السودان، يوشك أن تقترب من مصر في الموسم الحالي الذي يتوقع أن يكون منسوب المياه فيه أعلى من المتوقع، مع العديد من التحذيرات للسكان في أراضي طرج النهر ومناشدات الدولة العديدة لإخلاء منازلهم قبل أن تفرهم المياه، إلا أن الأزمة المنتظرة تجد الحل عند ناصر. محمد السباعي، المتحدث باسم وزارة الري، خرج في تصريحات أكد خلالها أن البلاد تعيش حالياً، في بداية سنة مائية، والفيضان يصل إلى مصر في ٣ أشهر أغسطس، وسبتمبر، وأكتوبر، موضحاً، أن حجم وطبيعة فيضان هذا العام سيتضح بشكل كامل بنهاية سبتمبر الجاري وأول أكتوبر القادم.

المتحدث باسم الري أكد أنه على الرغم من توقعات ارتفاع منسوب المياه خلال العام الجاري ووجود فيضان محتمل، إلا أن الوضع في مصر مختلف عن السودان، ولا يمكن أن يحدث في مصر مثل ما حدث في فيضانات سيول، لأن السد العالي جاهز لاستقبال السيول المتوقعة، ولا تأثير لفيضانات السودان على مصر.

وحسب المتحدث باسم الوزارة، لن تتوقف منافع السد العالي خلال العام الجاري عند حد منع الفيضان عن مصر أو حمايتها منه، حيث يمتد نفعه إلى ما هو أبعد من ذلك، مشدداً على أن مصر ستستفيد من فيضان السودان المستمر للنيل، لأن كل المياه الإضافية التي تأتي من منابع النيل مروراً بالسودان تصل حتى بحيرة ناصر خلف السد العالي، الذي يحمي مصر من أضرار الفيضانات والسيول، حيث قطاعات الفيضان هذا العام، واستغلالها بشكل رشيد.

"إن الشعب الذي بنى الأهرام إجلالاً للموت، قادر على بناء السد هرماً جديداً، تقديراً وتكريماً للحياة". أطلقت تلك الكلمات من الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، شرارة البدء لتشييد السد العالي الذي وصل بنا إلى تلك المرحلة التي ينتظر فيها أن يحمي البلاد من أزمة كبرى في عام ٢٠٢٠، حيث تحدث عن حلم مصر وقتها لبناء أكبر سد مائي يحفظ حقها الاستراتيجي من المياه.

التخطيط لبناء السد تم بعد تقدم المهندس المصري اليوناني أديان دانيوس بمقترح إنشائه في نهاية سنة ١٩٥٢ إلى مجلس قيادة الثورة، فبدأت دراسات إنشاء السد العالي في ١٨ أكتوبر ١٩٥٢، وفي أوائل عام ١٩٥٤ عرضت شركتان

يموت الناس حين تختفي آثارهم ومناقبهم وذكرهم، ويحيون بأعمالهم وإنجازاتهم التي تبقيهم أبد الدهر أحياء في العقول والقلوب، وهكذا عاش الزعيم جمال عبدالناصر وظل حي بعد وفاته بنصف قرن، فالزعيم ترك أثره وساعد مصر على المرور من أكبر أزمة في عام ٢٠٢٠، والمتمثلة في فيروس كورونا المستجد، وتستعد لمواجهة أزمة أخرى كبرى بمساعدته كذلك، حيث تنتظر البلاد موسم فيضانات استثنائي.





عندما سأل الزعيم عن تعدد الزوجات وترشح السيدات والحقوق السياسية قصة أمينة السعيد أول رئيسة تحرير في عهد الثورة.. وحكاية لقاء صحفي مع الكاتبة الفرنسية «سيمون دي بوفوار

# وب يا جمال



فدائية وبرلمانية ووزيرة

## ناصر والستات

امتألت حياة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بعدد من الإنجازات في مختلف المجالات، التي رسخت محبته في قلوب الملايين من الشعب المصري على مدار التاريخ، وظلت هذه المحبة والتقدير من الشعب للزعيم الراحل عبد الناصر، حتى جاء موعدها في مرور نصف قرن على رحيله. المرأة المصرية.. كان لها دور بارز خلال مشوار الإنجازات التي حققها الزعيم «عبد الناصر»، طوال مشوار حياته.

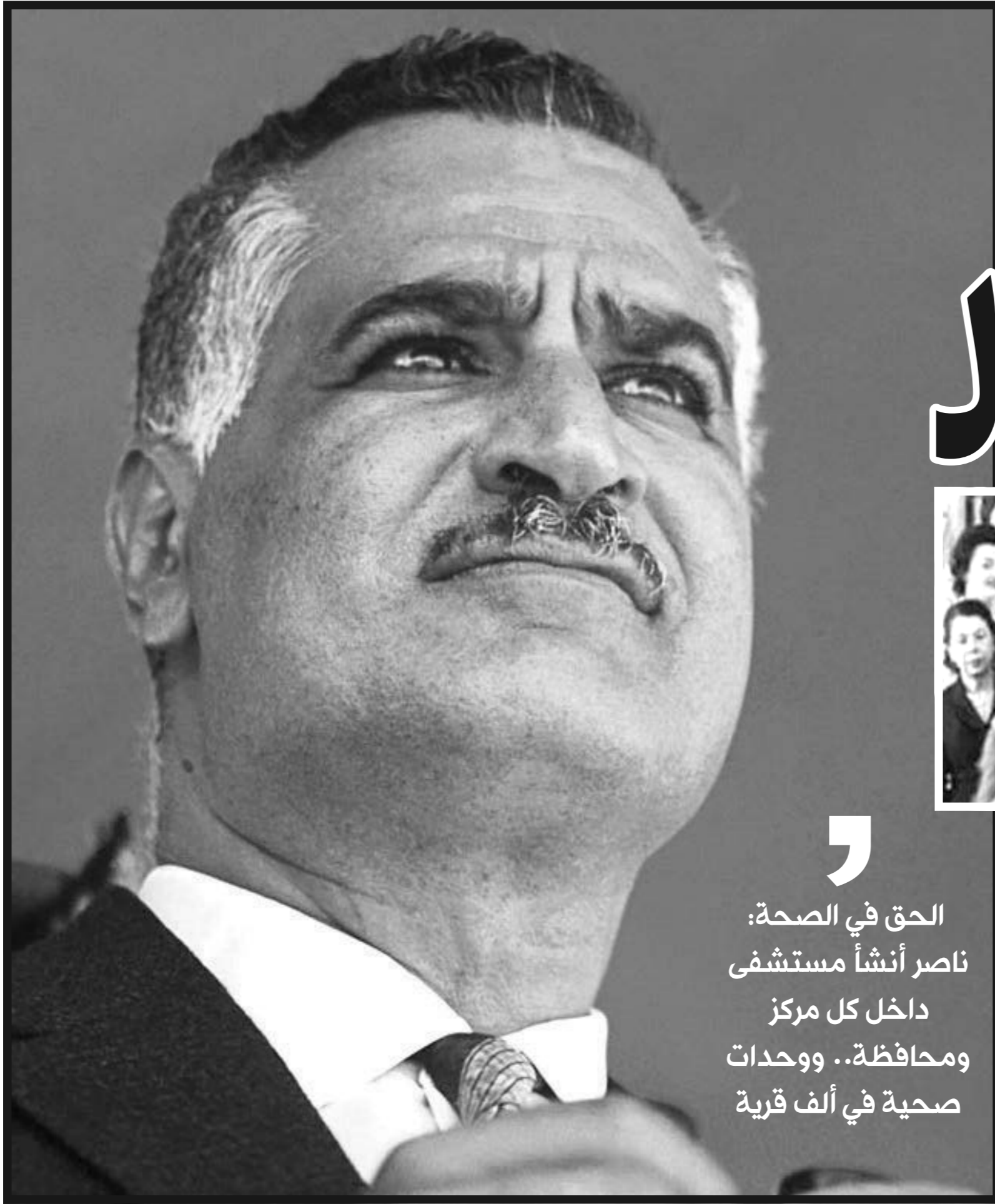
عبد الناصر.. وتحرير المرأة في الدفاع عن حقوق المرأة، كان للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، دورا مهما، حيث كان من أوائل الأشخاص الذين نادوا بتحرير المرأة، حتى تال جميع حقوقها الطبيعية باعتبارها جزءا أساسيا من المجتمع المصري، ولكن مهزوم حقه، وهو الأمر الذي دفع «عبد الناصر» لإصدار ميثاق ينص على التساوي في الحقوق المجتمعية بين الرجل والمرأة، حيث جاء في النص «لا بد للمرأة أن تتساوى مع الرجل.. ولا بد أن تسقط بقايا الأغلال التي تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع أن تشارك بعمق وإيجابية في الحياة».

المرأة وحقوق السياسية لم يكتف الزعيم الراحل، بالدفاع عن حقوق المرأة في الحياة، والتي كانت مهذرة بشكل كبير، ولكنه توجه إلى الدفاع عن حقوق المرأة في السياسة، وهو ما تحقق في عام ١٩٥٦، عندما منح الدستور المرأة حقوقها السياسية الكاملة، واشتمل لأول مرة على حق «المرأة في الانتخاب والترشيح»، كما كان في عام ١٩٥٧ تم ترشيح أول امرأة مصرية للبرلمان.

ناصر والمرأة وتكافؤ الفرص في الحياة العملية، عمل «ناصر»، على تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص، لذلك وصلت المرأة لمنصب «مديرا عاما وأستاذة في الجامعة ووزيرا»، كما تساوت مع الرجل في الأجر والمرتبات. وتم تعيين دكتورة «حكمت أبو زيد»، كأول وزيرة للشؤون الاجتماعية في مصر عام ١٩٦٢، وفي عام ١٩٧٠، تم تأسيس وفد نسائي واشتمل على «عائشة راتب وعزيزة حسين وأخريات»، من أجل صياغة مسودات اتفاقية المرأة الدولية.

ناصر وتعدد الزوجات في واحدة من أهم الأمثلة التي كشفت عن تفكير «عبدالناصر» تجاه المرأة والإسلام، كانت لقائه مع الكاتبة الفرنسية المعروفة «سيمون دي بوفوار»، والفيلسوف الفرنسي «جان بول سارتر» في مارس ١٩٦٧، حيث وجهت الكاتبة «بوفوار» سؤال للرئيس الراحل عبد الناصر، عن رأيه في تعليم المرأة وتعدد الزوجات وتأثير الدين في حياة المجتمع، فرد عليها عبد الناصر، قائلا «لا أريد أن تأخذني بمقولة أن الإسلام يمكن أن يكون عائقا للتطور فميزية الإسلام في رأبي أنه دين مفتوح على كل العصور وكل مراحل التطور.. وأنا دائما أنقل عن النبي محمد قوله داعيا الناس إلى الاجتهاد إزاء مستجدات العصور «أنتم أعلم بشؤون ديناكم»، وعن سؤال تعدد الزوجات، أجاب الزعيم عبد الناصر: «أنا لا أرى الإسلام يتركها رخصة مفتوحة وإنما هي رخصة مقيدة بشروط تجعل التعدد صعبا بل تكاد تجعله مستحيلا والدليل على

دعاء راجح



الحق في الصحة: ناصر أنشأ مستشفى داخل كل مركز ومحافظة.. ووحدات صحية في ألف قرية

عبد الناصر والبابا كيرلس

## صديقان لم يفرقهما الموساد

أبناء عبد الناصر تبرعوا لبناء كاتدرائية.. والزعيم سدد مرتبات العاملين بالكنائس

قائلا: «أبنا الإخوة يسرنى أن أشركت معكم اليوم في إرساء حجر الأساس للكاتدرائية الجديدة، وحينما تقابلت أخيرا مع البابا في منزله فاتحته في بناء الكاتدرائية، وأن الحكومة مستعدة للمساهمة في هذا الموضوع. ولم يكن قصدي من هذا فعلا للمساهمة المادية فالمساهمة المادية، أمرها سهل وأمرها يسير، ولكنى كنت أقصد الناحية المعنوية».

وتنحى عبد الناصر وعندما دخل المنزل قال أنا عايز أقابل الرئيس؛ فأخبروا الرئيس برغبة البابا في مقابله: فتحدث إليه في التليفون قائلا: «أنا عمري ما تأخرت عن مقابلتك في بيتي في أي وقت، لكنني عيان والدكاترة من حولي»، فقال له البابا: «طيب عاوز أسمع منك وعد واحد، فرد عليه الرئيس «قل يا والدي» فقال له البابا «الشعب بيا أمرك أنك ما تتنازلش، فرد عليه الرئيس «أنا عند الشعب وأمرك». وعندما أعلن محمد أنور السادات، أن عبد الناصر قد نزل على إرادة الشعب؛ توجه قداسه صباح يوم ١٠ يونيو إلى القصر الجمهوري بالقبية وكتب كلمة في سجل الزيارات أعلن فيها عن فرحته بنزول عبد الناصر على إرادة الشعب والعودة لممارسة مهامه كزعيم للأمة.



الموساد الإسرائيلي وبحسب الصحفي الراحل محمود فوزي في كتابه «البابا كيرلس وعبد الناصر»، إن الموساد الإسرائيلي حاول في الستينيات الإيقاع بين عبد الناصر والبابا كيرلس بنشر خطاب مزور أرسله البابا كيرلس إلى بن جوريون رئيس وزراء إسرائيل، يستعطفه فيه بتسهيل تحصيل ما يخص الأقباط من إجازات شهرية في القدس، ويدعو البابا لبن جوريون في هذا الخطاب بالنصر وبأن يشتت من يقف في طريقهم وأن يكون مصيره الغرق في البحر الأحمر.

ويذكر فوزي، أن من زور هذا الخطاب باسم البابا كان راهب مطرود اسمه أرمانيوس الأنطوني، وكان قبل طرده قد اختلس إيرادات حدائق الموز التابعة للكنيسة بالقدس وأريحا، وحين كشف مطران القدس ذلك، ضربه الراهب المطرود وهرب، وليس العبادة والعقال وتسلل إلى داخل إسرائيل ثم تم اصطفاؤه عن طريق الموساد الإسرائيلي. وأضاف فوزي في كتابه، إن الراهب سافر بعد ذلك إلى بيروت ومنها إلى بغداد ثم سرعان ما عاد إلى القدس مرة أخرى، فطرده القنصلية المصرية هناك فعاد إلى القاهرة ليشرع في تزوير الخطاب إلى جوريون.

كما سرد الكاتب الصحفي الراحل محمود فوزي، رئيس تحرير مجلة أكتوبر في كتابه «البابا كيرلس السادس وعبدالناصر» «أن البابا كيرلس السادس زار الرئيس ذات يوم في منزله، فجاه إليه أولاده، وكل منهم معه حصانته، ثم وقفوا أمامه، وقال له الرئيس: «أنا علمت أولادي وفهمتهم إن اللي يتبرع لكنيسة زي اللي يتبرع لجامع، والأولاد لما عرفوا إنك بتبني كاتدرائية ضمموها على المساهمة فيها، وقالوا نحنوش قرشين، ولما بيجي البابا كيرلس حنقدمهم له، وأرجو ألا تكسفهم وخذ منهم تبرعاتهم»، فأخرج البابا كيرلس مندليه ووضعها على حجره ووضع أولاد عبدالناصر تبرعاتهم، ثم لفها وشكرهم وباركهم».

ولم يكتف عبد الناصر بتلك المساعدات التي قدمها للكنيسة، ولكنه حضر وضع حجر الأساس والافتتاح أيضا، كما ألقى خطابا عظيما أثناء وضعه لحجر الأساس وذلك جزء منه،

«إن الحزن الذي يخيم قريبا على أمتنا كلها لانتقال الرئيس المحبوب والبطل المظفر جمال عبد الناصر إلى عالم الخلود أعظم من أن يعبر عنه أو ينطق به، إن النيا الأليم هز مشاعرنا ومشاعر الناس في الشرق والغرب بصورة لم يسبق لها مثيل، ونحن لا نصدق أن هذا الرجل الذي تجسدت فيه آمال المصريين وكل العرب يمكن أن يموت، إن جمال لم يمت ولن يموت، أنه صنع في مدى عشرين سنة من تاريخنا ما لم يصنعه أحد من قبله في قرون، وسيظل تاريخ مصر وتاريخ الأمة العربية إلى عشرين الأجيال مرتبطا باسم البطل المناضل الشجاع الذي أجبر الأعداء قبل الأصدقاء على أن يحترموه ويهابوه ويشهدوا بأنه الزعيم الذي لا يملك أن ينكر عليه عظيمته وحكمته، وبعد نظره وسماحته ومحبته وقوة إيمانه بمبادئ الحق والعدل والسلام».

هذه الكلمات جزء من نعي البابا كيرلس السادس بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية السابق، للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الذي ودع عالمنا منذ ٥٠ عاما، وتعتبر ملخصا لقصة علاقتهما، وكما وصفتها إذاعة صوت أمريكا عند وفاة البابا كيرلس في عام ١٩٧١: «توفي الصديق الوفي لعبد الناصر».

علاقة الزعيم عبد الناصر والبابا كيرلس السادس لم تكن علاقة بين رئيس وبطريك، ولكنها تخطت ذلك، حسبيما وصفها الكاتب الصحفي الكبير الراحل محمد حسنين هيكل في كتابه الشهير «خريف الغضب»، في جزء كبير من باب كامل بعنوان «الكنيسة القبطية»، قائلا فيه: «كانت العلاقات بين جمال عبد الناصر وكيرلس السادس علاقات ممتازة، وكان بينهما إعجاب متبادل، وكان معروفا أن البطريك يستطيع مقابلة عبد الناصر في أي وقت يشاء، وكان البابا كيرلس حريصا على تجنب المشاكل، وقد استفاد كثيرا من علاقته الخاصة بعبد الناصر في حل مشاكل».

كاتدرائية الحب وروى هيكل في كتابه: «كان هناك مشكلة أخرى واجهت البطريك كيرلس السادس، فقد كان تواقا إلى بناء كاتدرائية جديدة تليق بمكانة الكنيسة القبطية، كان بناء كاتدرائية جديدة مشروعا محبيا إلى قلب البطريك، لكنه لم يكن يريد أن يلجأ إلى موارد من خارج مصر بيني بها الكاتدرائية الجديدة، وفي نفس الوقت فإن موارد التبرعات المحتملة من داخل مصر كانت قليلة لأن القرارات الاشتراكية أثرت على أغنياء الأقباط، كما أثرت على أغنياء المسلمين، ممن كانوا في العادة قادرين على إعانة الكنيسة بتبرعاتهم، إلى جانب أن المهاجرين الأقباط الجدد لم يكونوا بعد في موقف يسمح لهم بمد يد المساعدة السخية».

مايكل سمير



# مصر يقدر على السيول

## الحكومة تتابع خطة المواجهة وخرائط الأماكن المتوقع تضررها

إزالة التعديات على المجاري المائية.. وكلة تحت السيطرة ٧ خلايا نحل في المحافظات.. تجهيز المخزرات وتنظيف المجاري المائية وتقوية السدود ٧ الهلال الأحمر يعلن الطوارئ.. والقابضة للمياه تستعد بمحاكاة لمواجهة الأزمة

حول الدروس المستفادة من السيول التي أصابت المحافظة شهر مارس الماضي، وكذلك احتياجات المحافظة لمواجهة أي سيول قادمة. أما محافظة الغربية، قامت بالتنسيق بين شركات المياه والري والكهرباء لعمل وصلات كهربائية خاصة بمحافظات الصرف وإصلاح وصيانة المعدات فضلا عن مراجعة جميع البواعث الصرف استعدادا لموسم الشتاء، كما عملت على شراء المواير الخاصة بشفط وطرد المياه استعدادا لحدوث أي كوارث تحدث خلال فصل الشتاء.

وفي محافظة جنوب سيناء، يتم تنفيذ مشروعات حماية من السيول بمعرفة قطاع المياه الجوفية من مخاطر السيول الجارية، والاستعداد لموسم الشتاء، بقيمة حوالي ٦٢٦ مليون جنيه تشمل ٢٢٩ مخر للسيول، منشأ صناعيا ما بين سدود وبحيرات صناعية وحواجز توجيه وإعاقة وبحيرات جبلية. وفي أسوان، بدأت المحافظة الاستعداد مبكراً لأي سيول محتملة، حيث تشق وتنف مجموعة من منشآت الحماية والسدود وحواجز الإعاقة لتفادي تداعيات الآثار السلبية للسيول.

من جانبه، رفع الهلال الأحمر المصري حالة التأهب بمنطقة وسط وجنوب الصعيد استعداداً لفترة السيول التي بدأت الأسبوع الماضي، خاصة في الأقصر وقنا والبحر الأحمر، وذلك بتجهيز فرق الاستجابة للكوارث من المنتقوين وتفعيل خطط المساندة والدعم من المركز الرئيسي بالقاهرة لتقديم استجابة سريعة وفعالة في حال حدوث تداعيات من جراء السيول.

الهلال الأحمر المصري نفذ العديد من التدخلات الميدانية والغائية في كارثة سيول رأس غارب وسيول الصعيد و سيول الدقهلية والزياري، والعديد من المناطق التي أصابها السيول خلال الأعوام الماضية، وقام بتقديم الإسعافات الأولية وتقديم مساعدات إغاثية عاجلة للمتضررين من تلك السيول في عام ٢٠١٦ و ٢٠٢٠.

أما الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي استعدت لموسم الأمطار والسيول من خلال خطة تسيقية لتنظيم ورش عمل تدريبية على الاستعداد لموسم الأمطار والسيول، وشملت تجربة محاكاة عن كيفية التعامل أثناء الأزمة وكيفية إعداد خطة التعامل حال سقوط كميات أمطار ضخمة ودور كل من الشركة القابضة ودور الأحياء التنفيذية في التعامل مع الموقف، بالإضافة إلى مناقشة المشاكل والمواقف المتوقع حدوثها لوضع خطة تنفيذية تغطي جميع النقاط المتوقعة ويساهم في سرعة التعامل مع المواقف الطارئة الناتجة عن الأمطار.

عبد الرحمن قنawy



ويأتي ذلك تحديثاً لقاعدة البيانات المعلوماتية الخاصة بجميع المديريات والجهات بالمحافظات، من أماكن تواجد سيارات الإسعاف والتمركزات الخاصة بسيارات التموين والمياه والكسح والإطفاء، تنفيذاً للخطة الشاملة للمحافظات نحو التحول الرقمي، لتساعد في حال الاحتياج للتعامل الفوري مع أي طارئ، ويكمن الهدف الأساسي للدولة هو الحفاظ على المصلحة العامة وسلامة أرواح المواطنين والمنشآت.

ومن نشاط ديوان الوزارة، انتقلت الاستعدادات إلى دواوين المحافظة، التي تحولت إلى خلايا عمل متواصلا استعداداً للسيول وتجنب آثارها المحتملة، ففي الإسكندرية، قامت المحافظة بعمليات تطهير وتسليك شتات المطر ببعض الشوارع والميادين بمعرفة إدارة الصرف الصحي استعداداً للموسم، استكمالاً لجهود الحجي لرفع كفاءة شبكة الصرف الصحي ومتابعة حالة الشوارع.

وفي المنيا، جهزت المحافظة ٣٤ مخر سيل، منها ١٢ طبيعياً و٢٢ صناعياً، ورفعت درجة الاستعداد القصوى، فضلا عن اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة تجاه أوضاع القلنس غير المستقر، المتوقع في موسم الشتاء المقبل، لتجنب أي أحداث عارضة سواء سيول أو أزمت طقسية، وتعتبر المنيا أولى المحافظات التي أعدت تقريراً مفصلاً

الإذار المبكر للفيضان واستعراض صور الأقمار الصناعية والخرائط الخاصة بأراضي طرح النهر بفرعي دمياط ورشيد.

أهم القرارات التي خرج بها استعدادا للسيول كان استمرار تنفيذ إزالة التعديات على المجاري المائية وخصوصا مجرى نهر النيل وفرعي دمياط ورشيد والتي تحد من قدرة الشبكة على استيعاب المياه الزائدة وقت الطوارئ أو أثناء فترة السيول، وانعقاد اللجنة العليا بشكل مستمر لاتخاذ ما يلزم من إجراءات للتعامل مع الفيضان لهذا العام.

المهندس محمد السباعي المتحدث الرسمي باسم وزارة الري والموارد المائية، أكد أن الدولة تعمل على قدم وساق لمواجهة موسم السيول، حيث تم رفع الطوارئ على مدار الساعة والعمل وفقا لخطة موضوعة لمواجهة أي أمطار وسيول متوقعة خلال الفترة المقبلة، لافتاً إلى أن المؤشرات تتحدث عن أن الفيضان والأمطار العالم الحالي فوق المتوقع وكلة تحت السيطرة.

وتعمل الوزارة على تنفيذ خطتها للحماية من أخطار السيول بمحافظات الجمهورية بحسب الخطة القومية، واتخاذ الإجراءات التي من شأنها تجنب حدوث أي أزمت، بالتنسيق بين كافة الأجهزة المعنية، لمناجاة حالة السيول والاستعداد لها ومحاولة تقليل المخاطر الناجمة عنها.

الأعلى للسد العالي وخزان أسوان، وإعادة تشكيل اللجنة الدائمة لتنظيم إيراد النهر وتفعيل دورها، والتي تكثف اجتماعاتها أسبوعياً خلال موسم الفيضان لرصد المتغيرات والتعامل السريع معها، بالإضافة إلى تفعيل دور مركز التنبؤ بالأمطار بوزارة الري ومتابعة مراكز التنبؤ العالمية، مع تفعيل وحدة الإنذار المبكر ليتم الإسئانة بها كذلك للاستعداد المبكر لمواجهة السيول والأمطار.

أحد الإجراءات الهامة كان تطوير مفيض توشكى خلال عام ٢٠١٩ عبر تسميته، إلى فتحات للتحكم في المياه المُصرفة للمفيض، ورفع درجة الاستعداد وجاهزية المُعدات في السد العالي وجاهزية قناطر 'ادفيئا' و'فارسكور'، والتنسيق مع المحافظين لمنع التعديات على فرع رشيد ودمياط.

وزارة الري أرسلت كذلك خطابات لكل المحافظين للاستعداد للسيول، وتحديد حازي أراضي طرح النهر، وهي التعديات التي تؤثر على فرعي رشيد ودمياط، فمن المفترض أن يستوعبا أضعاف ما هو متوقع من المياه، إلا أن الوزير أكد على الجاهزية التامة لكل السيناريوهات المحتملة.

الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري، واصل الاستعدادات باجتماع مع مسؤولي الوزارة لمراجعة موقف الإجراءات والاستعدادات الحالية لمواجهة السيول والفيضان وأعمال وحدة

العمل يجري على قدم وساق داخل مؤسسات الدولة المختلفة استعدادا لموسم الشتاء والخريف، للتصدي للسيول المتوقع هطولها خلال الأشهر المقبلة، وتفاذي الآثار السلبية المحتملي لها، وتجنب ما حدث في المواسم الماضية من انهيار منازل وغرق مناطق بسبب بعض السيول التي شهدتها البلاد، وكان آخرها مطلع العام الجاري.

استعدادات الدولة بدأت من داخل مجلس الوزراء، بالاجتماع الذي عقده الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء لمناقشة الاستعدادات ومتابعتها مع عدد من الوزراء، حيث حضر الاجتماع كل من وزراء الكهرباء والطاقة المتجددة، الموارد المائية والري، التنمية المحلية، الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والنقل.

رئيس الوزراء شدد خلال الاجتماع الوزاري على ضرورة الاستعداد في ضوء زيادة الأمطار والمناسيب للأحباس المختلفة في دول أعالي النيل، والاستعداد لتصريف كميات إضافية من المياه لتسلي مجرى النهر والتخلص من الملوثات في فرعي رشيد ودمياط، مما قد ينتج عنه غمر المياه بعض أراضي طرح النهر والتي تقع ضمن القطاع المائي والمتعدى عليها من بعض المواطنين.

وكلف رئيس الوزراء بتأمين جميع المنشآت الخدمية، وإعادة "خطة طوارئ" لتأمين كافة المنشآت الخدمية، مع وجود خطة تالية للتحرك في حالة زيادة منسوب المياه بصورة أكبر، من خلال الاستعداد للإخلاء الفوري لأية منشآت على هذه الأراضي، أو البيوت في حالة الزيادة الكبيرة في مناسيب المياه.

تكليف وزارة الري بالاستعداد للسيول بإعداد خرائط بالمناطق المتوقع أن تكون أكثر عرضاً للتضرر جراء ارتفاع مناسيب المياه في جميع المحافظات، وإرسالها للمحافظين، وإعلانها حتى تتمكن من إتخاذ كافة الإجراءات المطلوبة، لأن هذه المناطق بطرح النهر عليها تعديات مخالفة في الأصل، وعلى كل محافظ إبلاغ المواطنين بتوخي الحذر في هذا التوقيت بالذات من السيول، مع تنفيذ سيناريوهات أزمة في كل محافظة للتأكد من جاهزيتها للتعامل مع السيول وأي طارئ.

خلال اجتماع الاستعداد للأزمة، عرض وزير الموارد المائية والري، تقريراً حول إدارة المخزون المائي أمام السد العالي، مؤكداً أن الدولة تعمل في هذا الملف في ضوء أهداف استراتيجية تضمن الحفاظ على منسوب آمن للمياه ببحيرة السد العالي، للوفاء بجميع الاحتياجات المائية، والإطمئنان من خلال المؤشرات والرصد المتواصل على مدار الساعة إلى أن المخزون أمام السد آمن. الوزير أكد أن الدولة اتخذت عدة إجراءات هامة استعداداً للتعامل مع المستجبات والطروري في هذا الأمر، منها إعادة تشكيل المجلس الاستشاري

## زغلول يارطب

موسم جني البلح في مصر.. الرزق يبحب الفجرية ٧ الزراعة: إجمالي إنتاج مصر من التمور يبلغ 1,7 مليون طن سنوياً..

و 18% من الإنتاج العالمي ٧ 15 مليون نخلة تتركز في أسوان والوادي الجديد والواحات البحرية وسيوة والبحيرة والشرقية

الشرعية الإسلامية، وثالث الحقوق، لكن هذا الموسم يجمعهم نحو عمل واحد، يقسم فيما بينهم فلا يتركون مجالاً للغريب بينهم، فعلاء وراجح، نظراً لوجودهما الأساسي في عملية الحصاد منذ أكثر من ٢٥ عاماً، يتولىان مهام الصعود فوق النخلة بواسطة «المطلاج». المطلاج» عبارة عن حبل سميك يلفه الصاعد للنخلة حول خصره، مولقاً الطرف الثاني منه جذع النخلة، ثم يبدأ في الصعود على حواف الجذع وريداً، حاملاً طبق عملاق مصنوع من أقمشة الأجوثة القديمة، يهز الشتلات الصفراء المثقلة بثمرات البلح، يتساقط الرطب الجني والثمر الناضج تمام النضوج فوق الأجولة المفروشة أسفل النخلة، ثم بحرفية شديدة يترع علاء أو راجح الشئلة من منتصفها ويضعها في طبق العملاق، يلي ذلك إحناء بسيطة نحو الجانب الآخر من النخلة لتكرار العملية ذاتها، «مفيش رجل هنا في القرية مطلش نخلة وهو صغير ولو مرة تجربة مع أهله، أنا طلعت وأنا سني ١٢ سنة كانت أول مرة، الشغلانة دي خطيرة جدا، ومحتاجه خبرة وصحصح وقلب جامد، كلنا بنطلع وعارفين إننا مكن نصاب أو نموت، كتير حصلت قدامنا حوادث وفاة؛ بسبب سقوط النخلة بمن تحمله».

على جانب آخر يصطف آخرون لمشاركة رجال «غيط قلعة المرازيق»، في جمع «البلح»، الملقى هنا وهناك، لإعانة أسرهم البسيطة الحال على المعيشة، المدارس قريت وينطلع نلم البلح اللي على الأرض ونجيب لبس المدرسة»، مع مطلع الفجر تبدأ الطيور الصغيرة في الانتشار بأراضي قلعة المرازيق، لتحصيل ما يمكن تحصيله من البلح المتساقط أسفل النخيل، أو المتروك من قبل الفلاحين بالقرية، لاستخدامه كمصدر رزق لهم، من خلال تجفيفه وبيعه بالقطار خلال العام، والبيع يُسجل بأخر الموسم.

وأكد تقرير وزارة الزراعة أن إجمالي إنتاج مصر من التمور يبلغ ١,٧ مليون طن سنوياً من حوالي ١٥ مليون نخلة تتركز في أسوان والوادي الجديد والواحات البحرية وسيوة والبحيرة والشرقية، ويبلغ إنتاجنا حوالي ١٨٪ من الإنتاج العالمي، موضحاً أن ملف تصدير التمور إلى الصين يهدد لتفنيذ مشروعات للتوسع في زراعة نخيل البلح للأنواع التصديرية الشهيرة التي تلقى رواجاً في الصين والدول



في أول شهر سبتمبر من كل عام، يسدل فصل الخريف جناحيه للسيطرة على المشهد، وتبدأ الأجواء في الاعتدال والهواء الرطب يتسلل إلى بعض المناطق، وفي هذه البقعة الصغيرة من الأرض المصرية، قرية المرازيق» التابعة لمنطقة البدرشين في محافظة البحيرة، تبدأ عملية نضوج «البلح السويي» وحصاده، ومن ثم جمعه ونثره أسفل الحرارة الشديدة، فيتحول سريعاً إلى «تمر» ذهبي لامع صالح للبيع.

عقارب الساعة تشير إلى حلول الفجر. يستسقط الجميع والكل يعد عدته وتتوجه العائلات بقرية «منشية دهنش» الملاصقة للمرازيق، إلى أرضهم الكائنة بقرية «قلعة المرازيق» والمنبسطة بها أشجار النخيل ذات الأظلال المختلفة على امتداد البصر: «كل واحد هنا يبزرع بلح أو يشتري بلح من صاحب الأرض اللي مالوش في زراعته على قد قدرته، ملهاش عدد نخل معين، مثلاً ممكن واحد تكون عنده إمكانيات يطيب ٥٠ نخلة في السنة، وممكن أكثر وأحياناً أقل»، يتحدث راجح الحصري الأخ الأكبر لمجموعة الرجال الذين اتخذوا إحدى النخلات ظلاً لهم للاستراحة من يوم العمل، الذي بدأ منذ إمكانيات يطيب ٥٠ نخلة في السنة، ولم يفصلهم عنه إلا نصف ساعة بعد العاشرة، يحستون فيها الشاي المغلي، وينثنون دخان «الشيشة»، ويتحدثون في شؤون المحصول وكيفية بيعه هذا العام.

لم تكن عائلة الحصري وحدها من تنتظر أن يطيب البلح ويشد اصفراره لجمعه وتهيته للبيع والتجارة التي تعد هي الأكثر ربحاً لأبناء القرية ذات الـ ٢ مليون نخلة منذ عشرات السنين: «الناس هنا كلها بتشتغل في البلح من أول شهر سبتمبر، زمان كان الموسم يبدأ في شهر أكتوبر، لكن مع ارتفاع درجة الحرارة أصبح من أول سبتمبر البلح يطيب والشمس تسويه، لكنه جمعه يقل» يتابع راجح حديثه بين الحين والآخر يلتقط علاء الأخ التالي له خيط الحديث: «السنة اللي فاتت أخذنا ١٥٠٠ نخلة، السنة دي بسبب ارتفاع سعر البلح رغم صغر حجمه، أخذنا أقل من نصف الكمية من صاحب الأرض».

أربعة إخوة جميعهم حاصلون على شهادات جامعية مرتفعة، ما بين من درس اللغة الروسية وعمل كمرشد سياحي لسنوات في الغردقة، حتى تركها وتفرغ للعمل في مهنة أخرى، وآخر درس



## طواريء يامصيلحي

الرئيس يوجه التموين بالاستعداد لاحتمالات الموجة الثانية من كورونا  
تكاليفات رئاسية باستمرار اعتماد خطة تعزيز جهود توفير السلع الأساسية وتعزيز الاحتياطي

أفراد، بينما يتم صرف كماتين، بحد أقصى، على كل بطاقة تموينية بها ٤ أفراد فأكثر. وأوضحت المصادر، في تصريحات أدلت بها، اليوم السبت، أن الكمادات المبيعة بلغت قيمتها الإجمالية ٤٦ مليوناً و٢٠٠ ألف جنيه، تم بيعها على البطاقات التموينية بشكل إجباري منذ شهر أغسطس الماضي وحتى منتصف سبتمبر الجاري.

كان وزير التموين قد أصدر توجيهها وزارياً رقم ٤١ لسنة ٢٠٢٠، خاص بصرف الكمادات بنسبة ٥٪ من قيمة كل استعاضة للتاجر التمويني إجبارياً. وحسب التوجيه الوزاري، تحدد شركتنا الجملة عدد الكمادات التي يتم صرفها من منافذ مشروع "جمعي" والمجمعات الاستهلاكية، وأن يتم تعامل الكمادات مثل باقي السلع "الزيت والسكر"، وأن يتم الصرف إجبارياً على البطاقات التي تشمل عدد ٣ أفراد فأكثر، وفي حالة صرف البطاقة لأكثر من مرة من السلع التموينية. كما يحق لجميع البطاقات صرف كماتين كحد أقصى أيًا كان عدد الأفراد؛ اختياريًا.

وقررت وزارة التموين والتجارة الداخلية، بداية الشهر الجاري، صرف كمادة قماش واحدة فقط إجبارياً بشكل شهري على البطاقات التموينية، التي تتضمن ٤ أفراد فأكثر، مع استمرار صرفها اختياريًا للبطاقات المتضمنة ٣ أفراد فأقل، وذلك اعتباراً من ١-٩-٢٠٢٠.

أميرة ناصر



٤ ملايين كمادة على صعيد آخر قالت مصادر بوزارة التموين والتجارة الداخلية، إن شركتي المصرية والعامية لتجارة الجملة التابعتين للقابضة للصناعات الغذائية صرفتا نحو ٤ ملايين كمادة بسعر ٨,٥ جنيه، و٢ مليون كمادة بسعر ٦ جنيهات، على البطاقات التموينية، وذلك بعد قرار الدكتور علي المصيلحي وزير التموين، بصرف كمادة واحدة إجبارياً على كل بطاقة تموينية تحتوي على ٣

شركتي "قها" و"إدفيينا"، وذلك لاستعادة إنتاجهم المتميز، بهدف تعزيز قيمة المنتج الوطني في السوق المحلي، وزيادة قدراتها التنافسية، وتعظيم الفرص التصديرية. كما وجه الرئيس السيسي بتطوير منظومة المخازن على مستوى الجمهورية، وذلك من خلال ميكنة دورة العمل، وتحديث العمليات اللوجستية، بهدف تحسين جودة الإنتاج وتقليل الفاقد وتطوير الخدمة للمواطنين.

والتموينية على مستوى الجمهورية. كما وجه الرئيس بانتقاء أفضل المواقع للصوامع من حيث قربها من الطرق والمحاور ومناخها التوزيع لتسهيل مهمتها في تخزين السلع الاستراتيجية، أخذاً في الاعتبار البنية التحتية الحديثة التي باتت تتمتع بها مصر في هذا المجال على امتداد الجمهورية. كما تم استعراض خطط وزارة التموين لتطوير عدد من شركات الصناعات الغذائية، خاصة

قوة الدول تقاس بإمكانياتها واقتصادها، وما تملكه من احتياطات والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب، ومصر حياها الله بالرئيس عبد الفتاح السيسي بالقوت المناسب لترتب معه البيت من الجديد، تعود الهبة والدولة لسابق عهدهما من القوة والإمكانات الرجحية.

في ظل الدولة المصرية التي تخطو نحو الدولة بثبات وتتحرر بالعلم ولا تترك الأمور على عواهلها تتعامل مصر مع أزمة جائحة كورونا بكل حريفة وإقتدار منذ بدء الكارثة التي عمت العالم كله، وبالأمر أصدر الرئيس السيسي عدة توجيهات للأجهزة المعنية في الدولة وخاصة وزارة التموين للاستعداد لاحتمال وصول الموجة الثانية من الوباء لمصر.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اجتماع الرئيس بمسؤولي التموين والحكومة تناول متابعة الموقف بالنسبة للمخزون الاستراتيجي من السلع التموينية الأساسية خلال الستة أشهر القادمة، وجهود الحكومة لتوفيرها للمواطنين، فضلاً عن استعراض جهود إنشاء ورفع كفاءة الصوامع والمخازن الاستراتيجية على مستوى الجمهورية.

وقد وجه الرئيس باستمرار وزارة التموين في اعتماد خطة تعزيز جهود توفير السلع الأساسية وتعزيز الاحتياطي الاستراتيجي منها، والتي تم انتهاجها خلال فترة جائحة كورونا، وذلك تحسباً لأي موجة ثانية محتملة في هذا الصدد، وتلبية لاحتياجات المواطنين بالكميات والأسعار المناسبة، مع إتاحتها بالمنافذ الحكومية

## أوروبا تطرد الإخوان

صحة أوروبية لتجفيف منابع جماعة الشر في القارة البيضاء  
أول تحرك سويدي في مواجهة التنظيم الإرهابي.. والنمسا وألمانيا تحاصر مقاراتها



في فبراير الماضي مشروع قرار إلى لجنة الأمن الداخلي لدراسته، ينص على فرض رقابة قوية ضد جماعة الإخوان في ألمانيا، دون أن يخرج قرار نهائي من اللجنة حتى اليوم بسبب انشغال البرلمان بمواجهة فيروس كورونا المستجد. ويملك تنظيم الإخوان وجوداً قوياً في ألمانيا، عبر منظمة المجتمع الإسلامي، والعديد من المنظمات الصغيرة والمساجد المنتشرة في عموم البلاد.

وتخضع هيئة حماية الدستور مؤسسات الإخوان وقياداتها في ألمانيا لرقابتها، وتصنفها بأنها تهديد للنظام الدستوري والديمقراطي

النمسا على خط المواجهة اتخذت النمسا خلال الأيام الماضية عدة خطوات لتجفيف منابع الإخوان، من ضمنها تأسيس «مركز توثيق الإسلام السياسي»، وتراهن فيينا على عقول أفضل الخبراء في هزيمة فكر الإخوان، والتيارات الإسلامية المتطرفة. المركز الذي بدأت عمليات تأسيسه في بداية الصيف الحالي، اكتملت هيكله، وجرى تعيين قياداته، وخصصت الدولة ميزانية أولية بقيمة نصف مليون يورو لكي يتولى مراقبة الإخوان والتنظيمات المتطرفة في البلاد.

ويتمثل دور المركز في توثيق حركات الإسلام السياسي المتطرفة وتحليل اتجاهاتها؛ وخاصة الإخوان، وتوثيق جرائمها، وفي مارس ٢٠١٩، دخل قانون حظر رموز الإخوان وغيرها من التنظيمات الإرهابية في النمسا، حيز التنفيذ.

نهلة المحروقي



بحسب صحيفة «إن آل تي» السويدية، تحركت ستوكهولم بشكل رسمي ضد مؤسسات الإخوان، في خطوة أوروبية ليست الأولى، إذ سبقتها كل من ألمانيا والنمسا، وهو ما وجه ضربة قوية للتنظيم، وحد من مصادر تمويله كما ورد ووفقاً للصحيفة، أوقفت عدة مدن سويدية، في مقدمتها مدينة «جوتنبرج» على الساحل الغربي، تمويل مؤسسة «ابن رشد التعليمية»، التي تعد ذراع جماعة الإخوان في البلاد.

وحركت تلك الخطوة مطالبات سياسية واسعة بحظر تمويل الجماعة في كل أنحاء السويد، وهو ما ينتظر أن تبخته الحكومة خلال الأسابيع المقبلة، وفق صحف سويدية.

وهي السياق ذاته قالت الصحيفة السويدية، إن «ابن رشد» تدعو شخصيات متطرفة وتحرض على العنف وحمل السلاح، والعنف ضد النساء أيضاً، في ندواتها وفعالياتها المختلفة، موضحة أن أحد الأمثلة على ذلك ما حدث في عام ٢٠١٨، حيث دعت المؤسسة نورالدين الخادمي، وهو قيادي إخواني في تونس، لإلقاء ندوة، حرض خلالها الشباب آنذاك على السفر إلى سوريا للجهاد.

وتابعت الصحيفة: «رغم عاصفة الانتقادات التي واجهت مشاركة الخادمي في منتدى ابن رشد في ٢٠١٨، لا تزال المؤسسة تدعو لفعاليتها حتى اليوم».

أما السبب الآخر لوقف «جوتنبرج» وغيرها من المدن تمويل «ابن رشد»، فهو أن منظمين من أصل ٧ منظمات تابعة للمؤسسة، هما الرابطة الإسلامية ورابطة الشباب المسلم السويدي، جرى في وقت سابق وقف التمويل الحكومي لهما، لأن أنشطتهما لا تتوافق مع القيم الديمقراطية، كما تنتمي الرابطة الإسلامية في السويد إلى اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، المنظمة المظلمة للإخوان في القارة العجوز.

ووفقاً للصحيفة، فإن طيفاً من السياسيين؛ خاصة المنتخبين للحزب الديمقراطي، سيضغط خلال الأسابيع المقبلة في البرلمان والحكومة لوقف تمويل «ابن رشد» في جميع أنحاء البلاد.

تجفيف منابع تمويل الإخوان

تحرك السويد لتجفيف منابع تمويل مؤسسات الإخوان، سبقه تحرك ألماني، أوقف التمويل الحكومي لفرع منظمة الإغاثة الإسلامية في البلاد، في مارس الماضي، بحسب موقع «يونجل وورلد» الإخباري الألماني.

وبحسب الموقع، استطاعت الحكومة الألمانية خلال الأشهر الماضية كشف خيوط علاقة منظمة الإغاثة الإسلامية بجماعة الإخوان، وتبعيتها الكاملة لها، بل وتمويل هذه المنظمة لأنشطة ومؤتمرات الجماعة في ألمانيا، ولذلك جفت وزارة الخارجية الألمانية، أحد أهم مصادر دخل منظمة الإغاثة الإسلامية، وهي المساعدات الحكومية الألمانية.

وقالت الوزارة في إجابة لموقع «يونجل وورلد»، إن منظمة الإغاثة الإسلامية لم تعد تتلقى تمويلاً من الحكومة الألمانية، سواء لمشروع دعم الرعاية الطبية في سوريا، أو غيره.

وكانت منظمة الإغاثة الإسلامية في ألمانيا تلقت مساعدات من وزارة الخارجية الألمانية، بلغت ١,٥ مليون يورو في ٢٠١٧، و٢,٥ مليون يورو في ٢٠١٨.

ووفق الموقع ذاته، فإن حملات التبرعات التي تنظمها منظمة الإغاثة في ألمانيا تأثرت سلباً، وكذلك تأثر دخل المنظمة في ٢٠١٩ و٢٠٢٠، بإعلان الحكومة الألمانية بشكل رسمي في أبريل الماضي، اكتشافها صلات شخصية ومؤسسية بين المنظمة والإخوان.

لم يتوقف الأمر عند ذلك، إذ أحال البرلمان الألماني



# الحارس

## نصف الفريق.. وقفاز الشناوي الدليل

121

مباراة خاضها مع الأهلي



حارس الأهلي يستقبل هدف واحد كل 326 دقيقة.. وانجاز الأفضل في التاريخ ينتظره خلال أيام

بالتفاصيل.. أرقام الشناوي مع الأهلي تبرهن تألقه كمدرب السابق لـ«الطريق»: الشناوي من أفضل الحراس في العالم!

والذي شهد طفرة في مستوى الشناوي، فقد لعب ٢٩ مباراة في الدوري، ما يعادل ٢٦١٠ دقيقة، استقبل خلالها ٨ أهداف فقط، مما يساوي هدف واحد كل ٣٢٦ دقيقة، وتصدى لـ ٣ ركلات جزاء.. وتجدر الإشارة إلى أن محمد الشناوي شارك أساسياً في ٣ مباريات كأس السوبر، نجح في الخروج من مواجهتين بشباك خاوية، فيما تلقى هدفين في مباراة واحدة، انتهت بنفوز فريقه بنتيجة ٣-٢. ويعول جمهور النادي الأهلي على محمد الشناوي، دوري أبطال إفريقيا هذا الموسم، لاسيما وأن المارد الأحمر يتبقى له خطوة واحدة على موقعة «الفانيل» عندما يواجه الوداد البيضاء المغربي في نصف النهائي.

يذكر، أن محمد الشناوي حرس عرين الأهلي في ٢٢ مباراة ببطولة دوري أبطال إفريقيا خرج بشباك خالية في ١٨ مواجهة. وفي السياق ذاته، أعرب طارق سليمان مدرب حراس الأهلي السابق عن سعادته بتألق محمد الشناوي، وكونه يتبقى له مباراة واحدة بشباك خالية ليصبح أكثر حراس مرمى في تاريخ الدوري المصري حقق ٢٤ عدد «كلين شيت» في موسم واحد. وقال سليمان في تصريحات لـ«الطريق»: «رشدت محمد الشناوي للانتقال إلى الأهلي وهو كان رقم واحد ومن بعده الحارس الثاني علي لطفى، فطالبتي إدارة النادي بتحديد حارس واحد فاخترت الشناوي». وأتم: «وكان علي لطفى البديل حال تعثر المفاوضات معه، محمد الشناوي حالياً من أفضل ١٠ حراس حول العالم وهو يقدم مستويات قوية للغاية، وسيحصل على لقب أفضل لاعب في الدوري المصري بالموسم الجاري بدون مناقص».

شريف كمال

مسابقة الدوري الممتاز، بعدما فرض نفسه على الجميع، متخطياً كافة حراس فرق الدوري الممتاز منذ انطلاق المسابقة. واستقبلت شباك الشناوي ٨ أهداف على مدى ٢٩ مباراة خاضها الفريق هذا الموسم، وكانت مباراة طنطا المباراة التاسعة على التوالي للشناوي دون استقبال أهداف. وحافظ الشناوي على عذرية شبابه أمام فرق «سموحة» - الإنتاج الحربي - الجونة - وادي دجلة - حرس الحدود - الإسماعيلي - الاتحاد السكندري - مصر المقاصة - طنطا - المقاولون العرب - طلائع الجيش - المصري - إنبي - أسوان - الجونة - المصري - وادي دجلة - حرس الحدود - الإسماعيلي - الاتحاد السكندري - مصر المقاصة - نادي مصر - طنطا، هذا بجانب مباراة الزمالك في الدور الأول من مسابقة الدوري والتي انتهت بنفوز الأهلي بنتيجة ٢-٠ بعد انسحاب الأبيض، إلا أن النتائج الاعتبارية لا تحتسب للاعبين. ويمتدح الشناوي تعزيز رقمه القياسي في ما يتبقى من مباريات الدوري الممتاز هذا الموسم، حيث يتبقى للأهلي ٤ جولات أمام المقاولون العرب وإنبي وبيرايميدز وطلائع الجيش.

أرقام الشناوي مع الأهلي شارك محمد الشناوي خلال مشواره مع الأهلي في ١٢١ مباراة، ما بين بطولات الدوري الممتاز، وكأس مصر ودوري أبطال إفريقيا والسوبر المحلي، وبواقع ١٠٨٠٩ دقيقة، إذ تشير إحصائيات الحارس الدولي إلى استقباله هدفاً واحداً كل ١٥٩ دقيقة. نجح محمد الشناوي في الخروج بشباك نظيفة في ٧٢ مباراة، بينما منيت شبابه بـ ٦٧ هدفاً في الـ ٤٧٧ مباراة التي لم يفلح خلالها بتحقيق «الكليين شيت»، وكان أكثر معدل تهديفي تحقق في شباك الشناوي هو دخول مرماه ١٢ هدفاً في بطولة واحدة، وذلك بدوري أبطال إفريقيا موسم ٢٠١٧-٢٠١٨، عندما شارك في ١٤ مباراة. أما موسمي الدوري المحلي الماضيين ١٧-١٨، و١٨-١٩ واللدان شارك فيهما الشناوي بشكل أساسي فقد منيت شبابه بـ ١١ هدفاً في كل موسم منهما، بينما حقق «الكليين شيت» في ١٤ مباراة بالموسم قبل الماضي، و١٣ في الموسم المنقضي. أما هذا الموسم

«الحارس نصف الفريق»، قاعدة كروية معروفة يبرهنها الحارس الدولي محمد الشناوي، لاعب فريق الأهلي خلال مشاركته مع الشياطين الحمر ومتمنح مصر خلال الفترات الماضية والأيام الجارية. بلغ الشناوي ذروة تألقه، وهو لم يبلغ عامه الثاني والثلاثين بعد، فقد نجح في دفع الأهلي للفوز بأكثر من مباراة قبل إحراز الأهلي أهداف الفوز من الأساس، أو منع عن فريقه الخسارة في مواجهات قارية كموقعة صن داونز الجنوب إفريقي بالموسم الجاري، أو مصر المقاصة والاتحاد السكندري الأخيرتين التي حسم بهما فريقه الدوري المحلي. ولا يخفى سراً أن الشناوي تطور مستواه بشكل ملحوظ تحت القيادة الفنية للمدرب السويسري رينه فايلر، والذي يضم بين جهازه المعاون مدرب الحراس البلجيكي المخضرم ميشيل يانكوني. رقم قياسي في تاريخ الحراس العرب والأفارقة وكان لمحمد الشناوي مواجهة بارزة في مشواره مع منتخب مصر، ولعلها الأقوى في مسيرته كلاعب كرة قدم، عندما لعب الفراعنة أمام منتخب أوروغواي في افتتاح مباريات بطولة كأس العالم بروسيا ٢٠١٨، والتي ظهر خلالها متأنقا ونجح في الحصول على جائزة أفضل لاعب في المباراة، كأول حارس عربي وإفريقي يحصدها.

لقب الأعظم في تاريخ مصر يتوج قفاز الشناوي نجح الشناوي في بلوغ ٢٣ مباراة بشباك نظيفة، وذلك عقب مواجهة الأهلي وطنطا، في إطار منافسات الجولة الـ ٣٠ من بطولة الدوري الممتاز، والتي حسم الأهلي درعها قبل ٧ جولات من نهايته المسابقة. أصبح محمد الشناوي أكثر حراس مرمى ينجح في الخروج بشباك نظيفة خلال موسم واحد في تاريخ بطولة الدوري الممتاز منذ انطلاقها نهاية أربعينات القرن الماضي، متساوياً مع الرقم السابق لشريف إكرامي والبالغ ٢٣ مباراة. ويتبقى مباراة واحدة من بين أربعة مباريات مقبلة للأهلي في الدوري يخرج منها بـ «كلين شيت» ليصبح محمد الشناوي حارس مرمى الأهلي ومنتخب مصر اسمه بأحرف من نور في سجلات



## بالأرقام.. هل يتفوق المدرب المصري علي المدرب الأجنبي؟

النحاس... مدرب مصري بطابع أوروبي

البدري وحسام حسن.. أصحاب المشوار الطويل والارقام القياسية

مختلف تماماً، حيث تولي قيادة فريق مصر المقاصة في عام ٢٠١٤ وخاض ١٠٤ مباراة مع الفريق حقق الفوز في ٥١ مباراة وتعادل في ٢٦ لقاء وتلقى فريقه الهزيمة في ٢٧ مباراة. وتولي القيادة الفنية لنادي الزمالك في عام ٢٠١٨ بشكل مؤقت، وخاض ١٧ مباراة مع الفريق، حقق الفوز ٩ مباريات وتعادل في مباراتين، وتلقى الفارس الأبيض معه ٦ هزائم. حسام حسن

تولي حسام حسن حسن المدرب صاحب الخطم والتشكير المختلف نادي الزمالك في عام ٢٠٠٩ بعد تدهور نتائج الفريق في ظل قيادة الفرنسي هنري ميشيل، وقد حقق العميد مع القلعة البيضاء إنجازاً كبيراً حيث ارتفع ترتيب الزمالك في الدوري الممتاز من المركز الرابع عشر إلى المركز الثاني في نهاية الدوري، وخاض مع فريقه ٥٧ مباراة، حقق الفوز في ٣٢ وتعادل في ١٦ لقاء، وتلقى فريقه ٨ هزائم. وتولي حسام حسن خلال مسيرته التدريبية العديد من الفرق الدوري المصري وهم مصر المقاصة وبيرايميدز والمصري، ومن أهم الفرق التي تغربت بشكل كبير على يد حسام حسن هو فريق نادي المصري البورسعيد الذي أصبح يظهر بشكل وطابع أوروبي يميزه بين أندية الدوري المصري.

حسام كمال



الجماهير العاشقة لكرة القدم المصرية حيث تولي قيادة فريق نادي أسوان في موسم ٢٠١٤ لأول مرة له كمدرّب وصعد بالفريق من الدرجة الثانية إلى دوري الأضواء لأول مرة منذ ١١ عاماً ثم تقدم باستقالته في عام ٢٠١٦. ويتولى حالياً فريق نادي المقاولون العرب الذي يصراع بييراميدز في الحصول على المركز الثالث، وظهر الفريق بشكل رائع وأسلوب تكتيكي مميز، ويتميز عماد النحاس بقدرته على تحويل فريقه إلى فريق هجومي شرس أمام الفريق الأقل شأنًا وفريق متوازن أمام الفرق الكبرى، ويثبت النحاس كل مباراة أنه درس خصمه بشكل جيد للغاية.

إيهاب جلال

تولي إيهاب جلال العديد من الفرق في الدوري المصري الممتاز وجعل الفريق يظهر بشكل



٩ مباريات، وحصل علي لقبه الدوري المصري ثم كأس السوبر المصري. وتولي قيادة العديد من الفرق وهم نادي إنبي والمريخ السوداني، وحقق أرقاماً جيدة ثم عاد مرة أخرى إلى المارد الأحمر في عام ٢٠١٦، ليحصل على لقب الدوري المصري وكأس مصر ثم يتأهل إلى نهائي أفريقيا ويتلقى الهزيمة، وتقدم باستقالته في عام ٢٠١٨ بعد سلسلة هزائم متتالية، حيث خاض ٩٥ مباراة مع الفريق الأحمر حقق الفوز في ٦٨ مباراة منها وتعادل في ١٩ لقاء وتلقى فريقه الهزيمة في ٨ مباريات.

عماد النحاس

يعد المدرب المساعد عماد النحاس صاحب الـ ٣٣ من المدربين صغار السن الذين حضروا اسمائهم في مجال التدريب ونال علي إعجاب

73

مباراة حقق خلالها الكليين شيت





## هدية السيسي

الرئيس ينتصر للفئة الكادحة.. استمرار صرف منحة العمالة غير المنتظمة بعد حديث السيسي.. كيف صمد الاقتصاد المصري في وجه كورونا خبراء: 2023 عام الاكتفاء الذاتي من النفط.. أكثر من 70 مليون طن زيت خام في باطن مصر.. ومنتج يوميا 650 ألف برميل نفط.. انتاج البترول سيصل لـ700 ألف برميل

التي تعتمد على تصدير النفط، ولسنا من الدول التي تعتمد على استيراده، فالنفط المصري يغطي 70٪ من احتياجات السوق المحلي، ويزيادة الانتاج سترتفع تغطية السوق المحلي لـ100٪. وأكد "زهران"، أن الدول التي تعتمد على تصدير النفط، هي الدول التي يعاني اقتصادها حاليا، ولكن الأمر مختلف في مصر، فنحن لدينا موارد اقتصادية متنوعة، كقناة السويس، والاستثمارات الأجنبية، والسياحة، وإضافة النفط لتلك الموارد سيزيد من قوة وماتة الاقتصاد المصري. وأضاف الخبير البترولي، أن وضع النفط العالمي بعد كورونا يشويه الضباب، فمن غير المعروف ارتفاع النفط أو انخفاضه، حتى إن حوصص الدول من انتاج النفط انخفضت، ولكن كمصر فنحن متشبعين نفطيا، وليس لدينا ما نقلق حياله، سواء من تغطية السوق المحلي، أو الاستثمارات في النفط.

## السيسي ينجح للفئة الكادحة

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، برعاية العمالة غير المنتظمة صحيا واجتماعيا وتأمينا، مشددا على استمرار صرف منحة العمالة غير المنتظمة، 500 جنيه شهريا، والتي كان قد أقرها الرئيس في بداية أزمة فيروس كورونا المستجد.

قال هيثم صلاح الدين، المتحدث باسم وزارة القوى العاملة، إنه بناء على تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي باستمرار صرف إعانة العمالة غير المنتظمة، تتخذ الوزارة تقديم منحة العمالة غير المنتظمة نهاية العام بواقع 500 جنيه. وشدد على أنه تم في السابق حصر أعداد العمالة غير المنتظمة لدعمه مع انتشار فيروس كورونا، موضحا أن صرف الدفعة الأولى من المنحة كان عن طريق منافذ البريد، ليستمر المواطنين في الحصول على المنحة عن طريق كارت "atm" للصرف عن طريق ماكينات الصرف الآلي.

وأضاف أنه في وقت سابق من دعم العمالة غير المنتظمة، تقدم للوزارة 4.2 مليون شخص، وبعد الكشف عن الأسماء وصل عدد المستحقين لـ2 مليون، لافتا إلى أن صرف الدفعات الثلاثة من العمالة غير المنتظمة جاء لمليون و600 ألف عامل غير منتظم.

## هدير أبو العلاء



بمسطرد، إنه تمت زيادة الطاقة الاستيعابية بنسبة 180٪ لتصل إلى 10.5 مليون طن سنوياً. وأكد الملا، أن القطاع تبني تنفيذ خطة طموح لتطوير البنية الأساسية لنقل وتخزين وشحن المنتجات البترولية في مصر باستثمارات 48 مليار جنيه، حيث تمت زيادة سعة استيعاب الموانئ بنسبة 180٪ (10.5 مليون طن سنوياً)، وزادت سعة خط الإنتاج بنسبة 50٪ (9 ملايين طن سنوياً)، وزادت السعة التخزينية بنسبة 22٪ (250 ألف طن)، وزاد أسطول النقل بنسبة 30٪ (400 ناقل صهريجية)، وزيادة نسبة محطات التوزيع والتزويد بـ26٪ (700 محطة). وأوضح الملا أن القطاع حرص على الاستعانة بكبرى الوكالات الاستشارية الدولية لتنفيذ استراتيجية تطوير قطاع التكرير وخلق بيئة استثمارية جاذبة، فضلا عن تطبيق أحدث التقنيات في مجال التحول الرقمي.

وقال "الملا" إن مشروع الشركة المصرية لتكرير البترول الذي افتتحه اليوم الرئيس عبد الفتاح السيسي باستثمارات 4.2 مليار دولار بما يعادل 70 مليار جنيه، يعد من أكبر المشاريع المنفذة

لانقاذ ما يمكن انقاذه من الاقتصاد\*. وأكد عبدالخالق، أن مصر عانت كثيرا خلال حكم الإخوان وأحداث يناير، ولكن الإصلاحات الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة، من تحرير سعر الصرف، وقناة السويس الجديدة، ومشروعات الطرق والكباري، وقوانين الاستثمار الجديدة، والمشروعات القومية، وضعت مصر على قائمة الدول الاستثمارية، وجعلتها محط أنظار المستثمرين.

وتابع الخبير المصرفي، "كل تلك العوامل ساعدت مصر على الصمود في ظل جائحة كورونا، حتى العملة المصرية مازالت صامدة، بل وتحقق ارتفاعا كبيرا أمام الدولار الأمريكي، كما أن هتاي السيسى لم تتضرر في ظل الجائحة، بل ظلت المسار الأقصر، والأنسب للخطوط الملاحية".

## 2023 عام الاكتفاء الذاتي من النفط

قال المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، خلال كلمته التي ألقاها أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي، وعدد من قيادات ومستوى الدولة، خلال افتتاح مجمع التكرير الهيدروجيني

افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي، يوم الأحد 27 سبتمبر 2020، مجمع التكرير الهيدروجيني لانتاج المنتجات البترولية بمسطرد، ضمن مشروعات الدولة الكبرى التي تفتتحها، وقد تم الانتهاء من تنفيذ مجمع التكرير الهيدروجيني بمسطرد، بالتسيق والتعاون مع القطاع الخاص، باستثمارات بلغت حوالي 3.4 مليار دولار. وبطاقة تبلغ نحو 4.7 مليون طن سنويا من مختلف المنتجات البترولية، ويحتوي على منتجات، البنزين عالي الأوكتين والسولار بمواصفات الجودة الأوروبية Euro 5 والبيوتاجاز ووقود الطائرات والناфта والفحم وغيرها، ويعتمد المجمع في مدخلات انتاجه على المازوت المنتج من معمل القاهرة للتكرير بمسطرد، وهو واحد من أهم وأحدث المشروعات البترولية الكبرى، ويستهدف مشروع مجمع التكرير الهيدروجيني، تأمين احتياجات السوق المحلي من المواد البترولية، كما أنه نموذجاً متميزاً لذلك لدوره الهام في تحويل المازوت منخفض القيمة إلى منتجات بترولية عالية الجودة، كما يضم المجمع، وحدات التكرير الهيدروجيني للمازوت والتنجيم والتقطير التفريني ومعالجة الكبريت ومعالجة وإصلاح الناфта ومعالجة السولار ووحدة انتاج الهيدروجين ووحدة لمعالجة مياه الصرف.

كيف صمد الاقتصاد المصري في وجه كورونا؟ وعاصر الاقتصاد المصري الكثير منذ 2011، وظل يعاني من عدة سلبيات وعواقب اقتصادية، ولكن اتبعت الدولة المصرية خطة محكمة استطاعت الخروج من خلالها من فجوة الهبوط الاقتصادي، وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي، في حديثه في افتتاح مجمع التكرير الهيدروجيني بمسطرد، إن الاقتصاد المصري قد صمد في وجه جائحة كورونا، فكيف صمدت مصر خلال الأزمة؟ في هذا السياق يقول الدكتور أسامة عبدالخالق الخبير المصرفي، خلال حديثه مع "الطريق". إن الاقتصاد المصري صمد في ظل جائحة كورونا التي تأثر العالم بها سلبا، وذلك يرجع بسبب الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها الدولة خلال الفترة الماضية.

وتابع الخبير المصرفي، "الاقتصاد المصري نرف كثيرا خلال 2011 وأحدث الثورة، وتلك الفترة أثرت عليه بالسلب، كما أن العملة المصرية تضررت كثيرا، وكان لا بد من حلول سريعة، وجذرية وصعبة

## ما الذي يعنيه تكليف الرئيس السيسي ببرد مستحقات المصدرين في 3 أشهر بدلا من 3 سنوات؟

استجابة عاجلة من المالية لرد الأعباء التصديرية المتراكمة لتوفير سيولة للمصنعين المصدرين المجالس التصديرية: يساعد الشركات على ضخ استثمارات جديدة تدر عوائد مستقبلية

المصدرين، وإجراء مقاصة بين الأعباء التصديرية المستحقة والالتزامات الضريبية والجمركية واجبة الأداء، ومبادرة الاستثمار بسداد كل المستحقات على أربع أو خمس سنوات مقابل التوسعات الاستثمارية، إضافة إلى مبادرة تخصيص الأراضي، لافتة إلى أن 2351 شركة مُصدرة استفادت من مبادرة «صغار المستثمرين»، ومبادرة سداد 30٪ من المستحقات، والبرنامج الجديد لتمتية الصادرات حتى نهاية يونيو الماضي بإجمالي نحو 1.8 مليار جنيه، وأجرت 227 شركة مُصدرة «مقاصة» بين الأعباء التصديرية المستحقة والالتزامات الضريبية والجمركية واجبة الأداء بنحو 1.2 مليار جنيه، واستفادت أيضاً 152 شركة مُصدرة من مبادرة الاستثمار بصرف الدفعة الأولى من مستحقاتها لدى صندوق تنمية الصادرات بإجمالي 1.8 مليار جنيه، علماً بأن هناك عدداً كبيراً من الشركات جمع بين أكثر من مبادرة، ويمكن لهذه الشركات الانضمام أيضاً للمبادرة الجديدة.

وفي وقت سابق قال الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، أن الدولة ستتهني من رد كل الأعباء التصديرية من جميع المتأخرات في غضون 3 سنوات، وهو ما سيُعد إنجازاً كبيراً، على أن يتم سداد المستحقات التصديرية الجديدة بانتظام، مؤكداً أن هدف الحكومة هو دعم الصادرات أكثر وأكثر، وقد سددت الحكومة 0.7 مليار جنيه خلال العام المالي 2019-2020، كما تم خلال الشهرين الماضيين فقط، سداد 1.4 مليار جنيه، أي أننا في أقل من عام سددنا أكثر من 7 مليارات جنيه.

ووجه رئيس مجلس الوزراء حديثه لرؤساء المجالس التصديرية، قائلاً: برنامج دعم الصادرات يتم إقراره بالشراكة معكم، وكل هدفنا شئ واحد هو أن ترتفع صادراتنا خلال الفترة المقبلة، بل مضاعفة حجم صادراتنا، مضيفاً أنه في ضوء مستجدات جائحة "كورونا" سنتفق على برنامج جديد، بحيث يكون لدينا رؤية للتحرك في أسواق جديدة، خاصة بالقارة الإفريقية، معرباً عن استعداده لقبول مناقشة أية مقترحات خاصة بهذا البرنامج الجديد من جانب رؤساء المجالس التصديرية. ووفق التوجه الجديد للدولة بإنهاء رد الأعباء التصديرية خلال 2020، فإن ذلك سيعيد اختصاراً لـ3 سنوات قادمة من رد الأعباء التصديرية في 3 أشهر فقط، من أجل التحول بشكل أسرع نحو زيادة الصادرات المصرية للخارج وزيادة الإنتاج.

## أحمد أمين

على زيادة القيمة المضافة على المكون المحلي المستخدم في المنتج الذي يتم تصديره للخارج. واقترح لوس، أن ترتفع نسبة الدعم للمصدرين، مع زيادة نسبة المكون المحلي في المنتج الذي يتم تصديره للخارج، مشيرة إلى أن وحساب نسب المكون الصناعي المصري في المنتج المحلي، طبقاً للقانون رقم 5 لسنة 2015 بشأن تفضيل المنتج المحلي، يجب أن تكون النسبة لا تقل عن 40٪. للحصول على الدعم، مشيدة بصرف الحكومة لـ0.7 مليار جنيه للمصدرين خلال العام المالي 2019-2020.

وقال مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، إنه سيتم سداد باقي مستحقات المصدرين المتأخرة لدى الحكومة ضمن برنامج دعم الصادرات وغلق هذا الملف قبل نهاية ديسمبر 2020، موضحاً أنه تم الاتفاق مع صندوق تنمية الصادرات على ألا تتجاوز مدة رد الأعباء للمصدرين 6 أشهر عن عملية التصدير.

وكانت الحكومة خصصت 7 مليارات جنيه في موازنة العام المالي الجاري لدعم الصادرات، وتم صرف 1.1 مليار جنيه خلال شهري يوليو وأغسطس الماضيين منها، بحسب ما قاله محمد معيط وزير المالية في وقت سابق من الشهر الحالي. وقال الدكتور محمد معيط، وزير المالية، إنه سيتم تنفيذ المبادرة الجديدة لرد الأعباء التصديرية، بالتعاون مع القطاع المصرفي بحيث تصدر وزارة المالية «ضمانة» لدى البنك المركزي لتوفير هذه المستحقات المتأخرة حتى نهاية سبتمبر الحالي للشركات المصدرة الراغبة في الحصول على كامل مستحقاتها فوراً بخضم تعجيل سداد يبلغ 10٪، ثم تتولى الوزارة سداد هذه المبالغ والفوائد على ثلاث سنوات للبنوك المشاركة في هذه المبادرة، لافتاً إلى أن هذه المبادرة تعكس المشاورات الدائمة مع المجالس التصديرية وكبار المصدرين. وأوضح أحمد كجوك نائب الوزير للسياسات المالية والتطوير المؤسسي، أنه في حالة رغبة أي شركة مُصدرة، الاستفادة من المبادرة الجديدة؛ فإنها تُوقع مع وزارتي التجارة والصناعة، والمالية اتفاق تسوية نهائي لمستحقاتها المتأخرة حتى نهاية سبتمبر الحالي لدى صندوق تنمية الصادرات، وتحصل بمقتضاه على كل المتأخرات المستحقة بخضم تعجيل سداد يبلغ 10٪.

أشارت نيفين منصور، مستشار نائب الوزير للسياسات المالية والتطوير المؤسسي، إلى أن مجلس الوزراء كان قد وافق خلال أكتوبر 2019 على 5 مبادرات لتسوية المستحقات المتأخرة للمصدرين لدى صندوق تنمية الصادرات حتى نهاية يونيو 2019، تضمنت سداد كل مستحقات صغار المستثمرين بحد أقصى 5 ملايين جنيه، وسداد 30٪ من مستحقات كل



أعلنت الجهات الحكومية المختلفة، استجابتها العاجلة لتوجيه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالسداد النقدي لكافة المتأخرات والمستحقات المتراكمة الخاصة بالمصدرين لدى صندوق دعم وتمتية الصادرات، والبالغة حوالي 20 مليار جنيه، وذلك ترسيخاً لجهود الدولة في توفير سيولة إضافية لقطاعي الصناعة والتصدير، وأهمية هذين القطاعين للدولة. وأكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، أنه تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية، بمساندة الشركات المصدرة المحلية والأجنبية العاملة في مصر، ورد الأعباء التصديرية المتراكمة لتوفير سيولة إضافية لقطاعي الصناعة والتصدير، فإن الحكومة أطلقت مبادرة جديدة للسداد النقدي الفوري لكل المستحقات المتأخرة للمصدرين حتى نهاية سبتمبر الحالي لدى صندوق تنمية الصادرات دفعة واحدة قبل نهاية العام بخضم 10٪ بدلا من جدولتها على أربع أو خمس سنوات؛ بما يسهم في توفير سيولة نقدية تمكنهم من الوفاء بالتزاماتهم والحفاظ على العمالة في ظل أزمة "كورونا"، وتشجعهم على التوسع في أنشطتهم الاستثمارية؛ من أجل خلق المزيد من فرص العمل، وتعليم قدراتنا الإنتاجية، وتوسيع القاعدة التصديرية، وتعزيز تنافسية المنتجات المصرية في الأسواق العالمية، على النحو الذي يساعد في دفع عجلة الاقتصاد القومي، ورفع معدلات النمو، وجذب استثمارات جديدة، وتعظيم الإيرادات العامة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في مختلف القطاعات للارتقاء بمستوى معيشة المواطنين من خلال زيادة أوجه الإنفاق على تحسين الخدمات العامة. ومن جانبه، قال هاني برزي رئيس المجلس التصديري للصناعات الغذائية إن مبادرة رد الأعباء التصديرية الجديدة التي تلتها الحكومة خلال أيام، تساعد في دعم السيولة المالية للشركات وتعجيل الحصول على مستحقاتهم لافتاً إلى أن المبادرة جاءت بتوجيه رئاسي من الرئيس السيسي، للتعجيل بصرف المستحقات المتأخرة بنهاية العام الحالي بدلا من توزيعها على عدد من السنوات، مقابل خصم 10٪ من القيمة المستحقة.

وأوضح برزي أن الحصول على المستحقات ولو بقيمة أقل خلال الفترة الحالية أفضل كثيرا من تقسيمها على سنوات، لأن هذا يساعد الشركات على ضخ استثمارات جديدة حاليا تدر عوائد مستقبلية.

وقالت ماري لوس، رئيس المجلس التصديري للملابس الجاهزة، إن المجلس طرح على رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، طرح المساندة الخاصة بدعم المصدرين، بشكل نقدي كما كان يحدث في نظام عام 2016، مشيرة إلى أنها عرضت على رئيس الوزراء، تشجيع المصنعين المصدرين



في حوار لـ «الطريق»..

## بسمة: أنا جعانة تمثيل.. ومحظوظة بـ 2020

أجسد دور طيبة نفسية في «قبل الأربعين».. و فكرة الرعب شدتني.. وهذا ما حدث لي عندما نزلت القبر.. وتفاصيل فيلم «ماكو»



بعد غياب ثلاث سنوات عن السينما، عادت بقوة من خلال الرومانسية والأكشن والإثارة بجانب الرعب ليصبح عام 2020 انتعاشاً فنياً لها.. إنها الفنانة بسمة التي تنتظر حالياً عرض أحدث أفلامها «ماكو» و«قبل الأربعين» الذي انتهت من تصويرهما قبل أيام.

وتشارك بسمة في فيلم «قبل الأربعين» برفقة كلا من داليا مصطفي، ومحمد علي رزق، إيهاب فهمي، وهالة فاخر، وأحمد جمال سعيد، ومحمد علي رزق، وأحمد حلاوة وآخرين ويتولى تأليفه أحمد عثمان، والإخراج لـ معتز حسام.

بينما تشارك مع المخرج سيد أمين سيكو في فيلم «ماكو»، مع النجوم: نيكولا معوض، ناهد السباعي، محمد مهران، عمرو وهبة، وفريال يوسف وغيرهم.

وهذا محمض لأي ممثل أن يعمل بقلب ويكلم جهده.

هل ترددتي قبل الموافقة على الدور خاصة وأنه مختلف عن أعمالك السابقة؟ أنا راجعة «جعانة تمثيل» ونفسي أقدم أنواع مختلفة من الأعمال.

ما التحدي الذي قابلك خلال عملك على الفيلم؟

التحدي لم يكن في الشخصية نفسها ولكن ما شدتني لـ «قبل الأربعين» هو طبيعة العمل، حيث اعتبرها عملية حسابية، الدور عاجبي وأقدر أقدم فيه حاجة مختلفة والموضوع مختلف والشخصية مختلفة عن ما قدمته في عمالي السابقة كما قلت.

ما هي شخصيتك في فيلم «قبل الأربعين»؟

أجسد شخصية سيدة تدعى «سما» وهي طيبة نفسية، كما أنها من القلائد الذين يساعدون بقلبها «فريد» الذي يلعب شخصيته الفنان الشاب معتز هشام، بعد أن

يتعرض لأزمة.

حدثينا عن كواليس العمل مع صناع وأبطال الفيلم؟

عندما بدأنا العمل على الفيلم، حبيت الشغل مع مخرج العمل معتز حسام ومع كل طاقم الفيلم، وعن فكرة الفيلم واسم ليس له علاقة بالسيدات في سن الأربعين كما يعتقد البعض ولكنه يتعلق بـ «أربعين الميت»، مما يعد من موروثات الثقافة الفرعونية.

ما الصعوبات التي واجهتك أثناء تصوير الفيلم؟

كانت من أصعب المشاهد والتجارب عندما نزلت داخل قبر، لم أكن أتوقع أن يكون الأمر بهذا الشكل المقيض، حيث أن القبر مكان يتشوف منه أخرة كل حاجة.

كيف كان تأثير فيروس كورونا على تحضيركم لفيلم «قبل الأربعين»؟

كنت في فترة كورونا أحضر للفيلم من خلال قراءتي للورق ومذاكرة الشخصية التي ساقدمها، بجانب التفكير في كيفية تناول الشخصية ومن أي جهة، واستعدت للدور من خلال القراءة أكثر واعتمدت على معتز حسام مخرج العمل.

ما هو مصير فيلم «ماكو» الذي بدأ التحضير له منذ بداية العام؟

انتهينا من تصوير الفيلم والدوبلاج، وحالياً يواصل صناع العمل مرحلة الجرافيكس، واستغرق منا فترة كبيرة وتم تصوير جزء كبير من مشاهد تحت الماء، ومن المتوقع عرضه على أواخر العام الجاري في حال فتح دور العرض السينمائية بنسبة إشغال أكبر.

ما تفاصيل شخصيتك في «ماكو»؟

أجسد شخصية «رنا بهجت»، وأشارك برفقة مجموعة كبيرة من النجوم وهم نيكولا معوض، ومنة فضالي، وناهد السباعي

ومحمد مهران وعمرو وهبة وغيرهم.

حدثينا عن كواليس عملك في مسلسل «شاهد عيان» رمضان 2020؟

قدمت في رمضان الماضي 2020 مسلسل «شاهد عيان» برفقة حسن السردار وهنا شيخة وكنا نصور العمل أثناء انتشار فيروس كورونا وواجهنا صعوبات نتيجة تغيرات أماكن التصوير وضيق الوقت ولكن حرصنا على التزام الإجراءات الاحترازية.

وما الذي جذبك لشخصية «ليلي» في «شاهد عيان»؟

أحببت شخصية «ليلي» التي قدمتها في المسلسل للغاية وبالفعل أضفت لي، وهي من الشخصيات التي أحببت تجسيدها.

وماذا عن مشاركتك في فيلم «رأس السنة» وردود أفعاله؟

أجسد خلال الفيلم شخصية فتاة تدعى «رانيا» وهي تشبه الكثير من الأشخاص، فهي امرأة من طبقة اجتماعية ثرية، تتأثر سلبيًا بالكلام الذي تسمعه ونراها مهتمة بالأحكام عليها أحد دن أن يتحدث معها ويحكم عليها من منظرها.

وما الذي جذبك للمشاركة في فيلم «رأس السنة»؟

وما جذبتني للمشاركة في البداية فكرته التي كتبها السيناريست والمؤلف والممثل محمد حفظي، بجانب أسماء فريق العمل نفسه، فأنا أحترمهم وأقدرهم بشدة، وخاصة المخرج محمد سقر.

وماذا عن جديتك بالفترة المقبلة؟

أنا محظوظة بسنة 2020 وبالي قَدَمته فيها، وربنا يسهل إن شاء الله على الجاي.. ادعولي.

حوار - ياسمين حمادة

## أسود فاتح

# قصة قتل وهروب وغدر وخيانة تنتهي بالانتقام

رهيفا وهبي: جذبني طابع الغموض في العمل.. وأحمد فهمي: هذه تفاصيل دوري في العمل

رانيا التي يجتهد، وهذه مشكلته طوال الأحداث.

ويضيف: «من خلال موقعه كمحامي، تربط أشرف الويشي علاقات رانياً المولفة من والدها وشقيقها وزوجها راغب (معتصم النهار)، كما تجمع الأحداث بالشخصيات الأخرى في العمل مثل نجلاء (روجينا) وخالد (أحمد فهمي) وغيرهم.. وعن كيفية تعامله مع شخصية ذات بُعد شرير، يقول صبري فواز: «أحب كل شخصياتي حتى إذا كانت شريرة، ولا أقدمها بتلك الصورة المجردة على ما هي عليه، بل أحاول أن أضع المشاهد بالأسباب التي دفعت الشخصية لانتهاج طريق الشر».

### المخرج كريم العدل

يوضح المخرج كريم العدل أن «ما أعجبنى في «أسود فاتح» أن شخصياته هي خليط من الخير والشر، بمعنى أنها ليست بديهيًا ولا سوداء، فضع أمام قصة انتقام تضم 13 شخصية رئيسية.. ويردف بالقول: «أحب إظهار طبيعة الإنسان في أعماله بتصرفاته الجيدة والسيئة، وأربطه بواقعه وأبين وجهة نظره في ما يقدم عليه من تصرفات وأفعال».

يأتي كريم العدل على أداء هيفاء، مضيافاً: «فوجئت بتواضعها وإصرارها وتفانيها وذكائها وطريقة قراءتها للعمل وبنائها للشخصية في أول تعاون لنا معا».

كما يأتي العدل على «أداء أحمد فهمي في ثالث تعاون لنا معا»، وشريف سلامة الذي سيظهر بطريقة مغايرة عن أدواره السابقة، على حد وصف العدل، ويشيد بأداء معتصم النهار في أول تجربة درامية له باللهجة المصرية، مشدداً على أنه «ممثل مجتهد ومحترم».

أخيراً وليس آخراً، يعرب العدل عن رضاه التام عن العمل، ويضيف: «لكل مشروع درامي جمهوره الخاص من كوميديا وأكشن ورعب وغير ذلك، لكن فكرة انتقام المظلوم بعد ذاتها محببة عند معظم الناس في الدراما، وهو ما سنلمسه في أسود فاتح».

الوصول إلى ما يصبو إليه».

ويشير فهمي إلى «أنني شخصياً من مشتركين منصة شاهد منذ فترة طويلة، وتحديدًا قبيل بدء عرض مسلسلاتي عليها، وقد شدتني نوعية الأعمال المعروضة على شاهد، وأعتقد أنه سيكون لها شأن أكبر في المرحلة القادمة».

### شريف سلامة

ويتحدث شريف سلامة عن دوره في المسلسل: «لطالما اخترت الشخصيات التي تتضمن تحدٍ من نوع ما، حيث أقوم ببراسمها جيداً وأقربها مني وأبذل مجهوداً لرسم كافة التفاصيل المتعلقة بها قبل للتصوير كي أكون جاهزاً عند إشارة المخرج».

ويتابع سلامة: «ألعب دور (سيف)، و(رانيا) هي طبعاً شقيقتي، وسيعرف المشاهد طبيعة العلاقة المتوترة بيننا منذ المشهد الأول، إذ سرعان ما ستظهر الصراعات القوية تباعاً».

ويضيف: «شخصية سيف غريبة وردود أفعالها غير متوقعة، فهو شخص ذكي ويسعى إلى تحقيق أهداف محددة يرسمها لنفسه بكل الطرق والوسائل، وتربطه علاقات مع معظم شخصيات العمل التي يتدخل في تفاصيل حياتها ويتحكم بأفكارها، باستثناء شقيقته رانيا.. فرغم الأخوة والحب، نرى أن التحدي والنزاع حاضرين دائماً بينهما».

### صبري فواز

يلقُ صبري فواز على الدور الذي يقدمه بقوله: «ألعب دور أشرف الويشي، وهو أحد المحامين الكبار الذين لا يتوانون عن القيام بأي شيء في سبيل مصالحهم، بل يرحب حتى بأذية الآخرين إذا ما كان في الأمر مصلحة له، لكنه لا ينجح في إرضاء



### هيفاء وهبي

«شخصيات متلوثة تبتسم لبعضها مظهرًا طيبة مصطنعة، فيما تلعب بعضها بعضاً في الظهور».. هكذا تصف هيفاء وهبي باختصار طابع الغموض في العمل وأحداثه.

وتضيف: «هذا أكثر ما لفتني في القصة، إضافة إلى تنوع العداوات بين الشخصيات، فضلاً عن واقعية الأحداث حيث تتشابك الأيدي ما دام هناك مصالح مشتركة، ولاحقاً لا تتوانى تلك الشخصيات عن خيانة بعضها بعضاً عندما تقتضي الحاجة إلى ذلك.. فنراها تبرز نفسها ارتكاب الفظائع براحه تامة وقناعة مطلقة ما دامت بعيدة عن الأعين، فيما تصبح تلك الفظائع والإقتراعات خلسةً فقط عندما تكون عُرضةً للاكتشاف».

وحول دورها في المسلسل، تقول هيفاء: «ألعب دور رانيا، ابنة رجل أعمال كبير (نبيل نور الدين) الذي لا يثق بابنه سيف (شريف سلامة)، لذا يقرّر أن يسلم ابنته إدارة شركاته مكرماً، ما يجعل منها شخصية عمليّة تواجه الظروف بجدية وحسم، ولكن ذلك يضعها في الوقت نفسه بمواجهة شقيقتها.. ورغم طيبة شخصيتها وقلبيها، تتعرض رانيا لظروف ستغيّر حياتها، سيّما عندما يقف لها أعداؤها بالمرصاد، فيصبح لزاماً عليها المواجهة بدعاه».

تتوقف هيفاء وهبي عند نقاط الالتقاء والخلاف بين شخصيتها الحقيقية وشخصية رانيا: «يجمعي مع رانيا العناد والهدوء والذكاء»، وتكمل ملاحظة: «رغم أن دم هيفاء أخف من دم رانيا».

وتشير هيفاء بالتعاون مع المخرج كريم العدل، وتتميره: «من أقرب المخرجين إلى قلبي على المستوى الشخصي، وقد أخذ على عاتقه العمل بمسؤولية، وهو مخرج ذكي، لا يقتنع بسهولة، بل يسعى إلى تحقيق أفضل النتائج أثناء التصوير، مبدياً اهتماماً كبيراً براحة الممثل حتى وإن جاء ذلك على حساب مجهوده وطاقته وصحته كمخرج».

وتختتم هيفاء وهبي حديثها بالتشديد على أهمية عرض العمل على منصة «شاهد VIP»، مضيافة: «المنصات الرقمية مهمة للغاية في هذا العصر، وكنت على دراية مسبقة بأننا سنتجه إلى إعطاء المنصات الرقمية موقفاً أكبر في يومياتنا، وأعتقد أن تلك المساحة ستتسع أكثر مستقبلاً».

### أحمد فهمي

من جانبه، يتحدث أحمد فهمي عن دوره

منى عبد السلام





الخرطوم  
بين مطرقة  
السلام مع تل  
أبيب وسندان لعنة  
«الدول الراحية  
للإرهاب»

# السودان

## التطبيع مع إيقاف التنفيذ

### الخرطوم بين مطرقة السلام مع تل أبيب وسندان لعنة «الدول الراحية للإرهاب»

الكشف عن خطر الهيمنة الإيرانية على مقدرات وثروات السودان

باحث العلوم السياسية عيسى ناصر المأمون: السودان البوابة الرئيسية لشرق إفريقيا وتشكل كنز رهيب لإسرائيل

الشيوعي بالقرب من مصر وسيتم التأثير على الحركات الراديكالية المتواجدة شرق إفريقيا وذلك سيهدد مصالح إسرائيل، لذلك فإن السودان يعد ذات أهمية خطيرة بالنسبة لإسرائيل وتحرص قبل أمريكا على أن تحصل على التطبيع معها.

انخراط السودان مع المجتمع الدولي رأى الكاتب الصحفي السوداني محمد شمس الدين أن الإدارة الأمريكية الحالية تحاول أن توظف احتياج السودان الشديد لرفع اسمه من الدول الداعمة للإرهاب لمصلحتها، مشيراً إلى أن رفع اسم السودان من هذه القائمة السوداء سيساعد السودان على تعزيز السودان مع المجتمع الدولي، موضحة أن هذه الخطوة أيضاً سوف تعمل على تعزيز الاقتصاد السوداني وتحسين حالته.

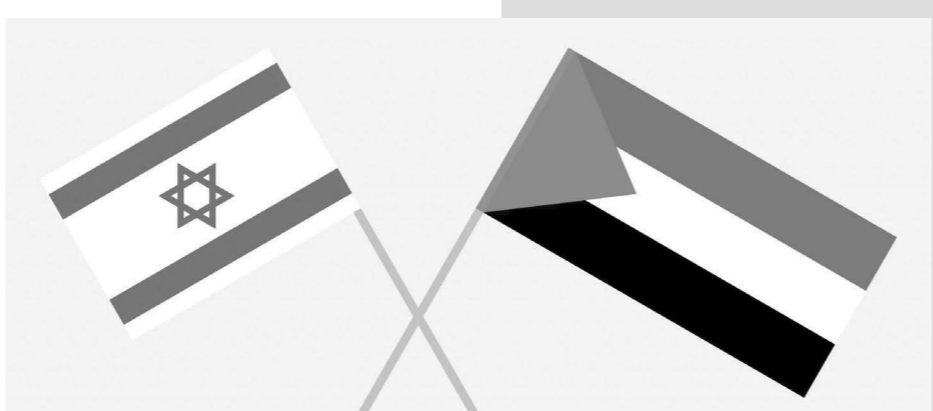
ونوه شمس الدين في تصريحات لـ «الطريق» أن الإدارة الأمريكية تريد توظيف عملية رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب في الانتخابات الأمريكية المقرر في نوفمبر المقبل، فالرئيس دونالد ترامب يريد تعزيز إنجازاته أمام الشعب الأمريكي، وأنه تمكن من تحقيق نجاح على مستوى السياسة الخارجية، في نفس الوقت يريد أن يؤكد بأنه تمكن من تحقيق إتمام العديد من اتفاقيات السلام وجعل العديد من الدول في المنطقة تعترف بدولة إسرائيل.

الأوضاع الداخلية في السودان وبحسب الكاتب الصحفي محمد شمس الدين فإن قضية رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب من المقرر أن يتم طرحها في الكونغرس، وأعضاء الحزب الديمقراطي يعتبرون أن هذه المسألة لم يتم توظيفها بما فيه مصلحة أمريكا، أما السودان فيرى أنه لا بد وأن يكون هناك مصالح سياسية واقتصادية تستحق المضي قدماً لتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل، لذلك فالتقوى السياسية الآن بالفعل تبحث الأمر من جميع زواياها.

وأختتم شمس الدين بالإشارة إلى أن قضية إتمام اتفاق مع إسرائيل حتى هذه اللحظة محض اختلاف في الرؤى داخل السودان، فالبعض يعتبر أنه لا مانع من إتمام الخطوة طالما أن ذلك سيسود بالنفع على مصلحة الشعب السوداني سيساعد على تحسين أوضاعه الاقتصادية والسياسية، لكن على الجانب الآخر هناك نسبة كبيرة يعترض على الفكرة لمعايير تتعلق بالنواحي العروبية والإيدولوجية أيضاً.

عواطف الوصيف

الكاتب الصحفي السوداني محمد شمس الدين : تطبيع السودان مع إسرائيل يصب في مصلحة الإدارة الأمريكية الحالية شمس الدين: الخرطوم ترفع شعار الاقتصاد والدعم مقابل التطبيع



يتعلق بالحالة الأمنية والاقتصادية، وهذين العنصرين سيستغلها كلا من أمريكا وإسرائيل للضغط على السودان وإجبارها على التطبيع، متوقفاً أن تتم هذه الخطوة خلال أيام فقط، وسيكون ذلك تدريجياً، منوهاً أن تطبيع إسرائيل مع السودان جزء أساسي من اتفاقية صفقة القرن.

ورأى أستاذ العلوم السياسية أن الوضع الداخلي المتأزم في السودان سيجعل الشعب يتقبل فكرة التطبيع، فوضعه الاقتصادي وحالة الجوع التي يعاني منها سوف تنتهي بمجرد أن يحدث التطبيع، خاصة وأن البلاد سوف تحصل على التأمينات والقروض التي ستحسن من حالتها، وبالتالي حتى وإن اعترضت نسبة من الشعب على التطبيع سيكون ذلك بشكل مؤقت وتدرجياً سيتقبل الوضع طالما أن حالته ستشهد تحسناً على المستويين الاقتصادي والأمني.

باحث العلوم السياسية  
بجامعة القاهرة: أمريكا  
وإسرائيل يستغلان الأزمة  
الاقتصادية والأمنية في  
السودان لتحقيق مآمعهما

التطبيع مع إسرائيل؟، وهل بعد مقاومة السودان فكرة التطبيع مقابل رفع اسمه من الإرهاب.. جعل التطبيع أمام إسرائيل حلم بعيد المنال أم أنه شرط واجب النفاذ ليحقق السودان حلم الانخراط مع المجتمع الدولي؟.. وما هي المصلحة التي ستعود على إسرائيل من إتمام اتفاق التطبيع مع السودان؟

#### التطبيع شرط لابد منه

أكد الدكتور ناصر عيسى مأمون الباحث المتخصص في العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن التطبيع مع إسرائيل شرط لابد منه للسودان لكي يخرج من قائمة الدول الراحية للإرهاب، مشيراً إلى أن السودان في الوقت الحالي لا يملك أي قرار على المستويين الداخلي والخارجي وسير الأمور تتحكم فيه أمريكا فقط.

وأضاف مأمون في تصريحات لـ «الطريق» أن السودان يعاني من مشكلات عديدة على جميع المستويات وعلى رأسها الأوضاع الاقتصادية وهو في حاجة ماسة لتحسين علاقاته مع أمريكا خلال المرحلة المقبلة، لأن ذلك سيعمل على تسهيل الحصول على تأميمات من البنك الدولي وسيتمكن أيضاً من الحصول على قروض من دول مانحة، علاوة على أن التطبيع سيساعد السودان للحصول على الدعم الثقل والتكنولوجي من إسرائيل.

#### عوز السودان

وأشار مأمون إلى أن السودان حالياً في حالة عوز شديد فيما

يبذل السودان جهوداً لكي يحقق حلم رفع اسمه من قائمة الدول الراحية للإرهاب، وعلى الرغم من أن تلك الخطوة تضع الولايات المتحدة الأمريكية وطأتها عليها، إلا أن تحقيقها وموافقاتها عليها يرتبط في المقام الأول بتعلق بطرف ثالث يعد أساسياً في هذه المعادلة الصعبة.

#### شرط التطبيع

كشفت الولايات المتحدة الأمريكية عن نواياها لتحقيق أهداف حليفها الأهم في المنطقة إسرائيل، خاصة بعد اتفاقيات التطبيع التي أبرمتها كلاً من الإمارات والبحرين مع إسرائيل، واشترطت على السودان لكي يزل حلمه برفع اسمه من قوائم الإرهاب عليه الدخول في عقد تطبيع مع إسرائيل، لكن مستجدات طرأت طرح العديد من علامات الاستهتام، وأعلن السودان موقفه من هذا الشرط..

#### مقاومة السودان خطر

##### التطبيع

أضادت وكالة «رويترز»، بأن السودان يقاوم محاولات الولايات المتحدة الربط بين ملفي شطبه من القائمة الأمريكية للدول الراحية للإرهاب، وتطبيع علاقاته مع إسرائيل.

ونقلت الوكالة عن مصدرين أمريكيين وآخر خليجي قولهم إن مسؤولين أمريكيين، في المفاوضات التي جرت مؤخراً في الإمارات بمشاركة رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، ألمحوا إلى أنهم يريدون من الخرطوم أن تحذو حذو الإمارات والبحرين في التطبيع مع إسرائيل وعرضوا على السودان مساعدات تمويلية وإنسانية لقاء ذلك. لكن ثلاثة مسؤولين في الحكومة السودانية أكدوا للوكالة أن الخرطوم تقاوم الربط بين قضيتي قائمة الإرهاب والتطبيع.

#### سفير سوداني بعد

##### عقود

لأول مرة بعد ٢٣ عاماً تقرر تعيين سفير سوداني في أمريكا وهو نور الدين ساتي، الذي أكد أن بلاده سوف تسعى خلال المرحلة المقبلة لتحسين علاقاتها الثنائية مع أمريكا، مع تعزيز سبل التعاون بينهما في مختلف المجالات، ومن التساؤلات التي تطرحها هذه المستجدات التي طرأت على الساحة بين الطرفين الأمريكي السوداني.. «هل تشهد العلاقات تحسناً يبشر برفع اسم السودان من قوائم الإرهاب دون الضرورة إلى اتفاق







في ذكرى رحيل صاحب مشروع القرن

## نبيل فاروق لـ «الطريق»: حمدي مصطفى كان موهوبا في اكتشاف المواهب



وإنما كانت أكثر من ذلك بكثير، لدرجة أنه اعتبره كاتب سره وربيبه، بحسب وصف الدكتور نبيل. كما تمتع حمدي مصطفى بالتواضع الشديد، حيث كان من أنصار العمل في صمت، ولم يكن يهيمه في يوم من الأيام أن يقوم بالدعاية لنفسه، رغم براعته الشديدة في الدعاية للكتب، ويقول الدكتور نبيل إنه كان متواضعا بشكل غريب جدا، رغم كونه أحد الصروح العملاقة في عالم الطباعة والنشر، لدرجة أنه عندما كان يطلب للحديث في برامج تلفزيونية عن روايات مصرية للجيب في عصرها الذهبي، كان يطلب منه أن يتحدث بدلا عنه، لأنه لم يكن مفتونا بالمظاهر نهائيا، كما كان ديمقراطيا كبيرا في عمله، وعندما كانا يخطان معا كان يسمح له بتنفيذ وجهة نظره طالما أنه اقتنع بها في النهاية.

### مهرجان تكريم حمدي مصطفى

وعرفانا بجميل الناشر حمدي مصطفى، يخطط الدكتور نبيل فاروق بصفتة مسؤولا عن النشر في المؤسسة العربية الحديثة، تنظيم مهرجانا كبيرا في يوم ميلاده الموافق ١٣ ديسمبر، حيث سيتم نشر كتبه القديمة التي كتبها بنفسه، ومنها رواية «جول جمال» التي كانت مقررة على طلبة الثانوية العامة، وتحديث عن البطل السوري المسيحي الذي استشهد في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

وعن جديد المؤسسة العربية الحديثة في معرض الكتاب ٢٠٢١، قال الدكتور نبيل فاروق إن المؤسسة ستعيد طبع الإصدارات القديمة، وستصدر سلسلتين جديدتين، الأولى هي «سوبر ميجا»، والتي تضم أفضل أعمال المؤسسة خلال السنة.

أما السلسلة الثانية فتحمل اسم «مخترات نبيل فاروق»، وهي تضم أعمال الكتاب الهواة الجدد التي تشر لأول مرة، وهي محاولة لإتاحة الفرصة أمام الشباب لنشر أعمالهم بعيدا عن استغلال دور النشر التي تأخذ من الكاتب أموالا من أجل نشر كتاباته. وأضاف الدكتور نبيل أنه سيقوم بعمل استفتاء خاص على الإنترنت بعد صدور تلك السلسلة، حتى يختار القراء أفضل كاتب فيها ليبدأ في إصدار كتبه الخاصة مع المؤسسة العربية الحديثة.

أما عن أعماله الأدبية الجديدة في معرض الكتاب ٢٠٢١، قال الدكتور نبيل فاروق إن سلسلة «سوبر ميجا» ستضم قصة واحدة فقط له، مضيفا أنه يعمل الآن على رواية خيال علمي جديدة بعنوان «الجسر الرمادي»، لكنه لا يعتقد أنها ستشر في معرض الكتاب المقبل.

### الطبعة الشعبية لمواجهة تزوير الكتب

وفي نهاية حديثه مع «الطريق» تحدثنا مع الدكتور نبيل فاروق عن أزمة تزوير الكتب التي تترك الكثير من الناشرين وتلحق بهم خسائر مادية كبيرة، نتيجة إجحام القراء عن شراء إصداراتهم، والسعي وراء النسخ المقلدة بسبب سعرها الرخيص، في ظل عدم وجود قوانين حديثة، لمواجهة مزوري الكتب والروايات، عن طريق إصدار طبعات شعبية من إصدارات المؤسسة. مضيفا أن الطبعات الشعبية ستكون بمثابة مقاومة لقرصنة الكتب وتزويرها، وموجهة الدعوة لجميع الناشرين لإصدار طبعات شعبية من أعمالهم، حيث يرى أن ذلك سيلحق الخسائر بالمزورين، لأن دور النشر ستكون هي الأخص بالطبع، فهي تشتري الورق بكميات كبيرة، وتمتلك إمكانيات الطباعة الجيدة.

وأضاف فاروق أن الحرب ضد المزورين في ظل عدم وجود قوانين صارمة تردعهم، يجب أن يتكاتف فيها الناشرين جميعا، ولا ينتظرون تحرك الدولة لإيقاف الأمر.



يقراً بنفسه كل الأعمال التي يتم تقديمها للدار، من مختلف الكتاب لتقييمها. أما عن نصائح حمدي مصطفى لكاتب الدار، فيروي كاتب أدب الجاسوسية الشهير أنه كان دائما يؤكد على ضرورة الكتابة باللغة العربية الفصحى البسيطة سهلة الفهم، التي يكون بمقدور كل الشباب استيعابها، وزرع الثقافة العربية المصرية في القراء، مع رفضه التام لأي إيجاعات لا أخلاقية في الروايات، لدرجة أنهم عندما أصدروا سلسلة «زهور» كان شعارها أنها «السلسلة الرومانسية الوحيدة التي لا يجد الأب أو الأم حرجا من وجودها بالمنزل».

### حكمة وتواضع وكرم

لأن الكرم والتواضع من شيم العظماء، لم يكن غريبا على حمدي مصطفى أن يشتهر بكرمه الشديد، فيقول نبيل فاروق إنه كان دائما ما يخجله بكرمه الشديد، ونظرا لأنه يعاني من متاعب صحية كثيرة، وصفها مازحا بأنه ورث كل أمراض العائلة، لم يكن يتخلى عنه في أي ظرف صحي مر به، وكان يحبه ويقدره بشدة، لدرجة أن أبناء الناشر الشهير أخبروه مؤخرا أنه كان يحبه أكثر منهم، وذلك بسبب وجود لغة حوار بينهما كانت تجعلهما قريبين بشدة من بعضهما، فلم تكن العلاقة بينهما هي علاقة ناشر بكاتب،

و«رجل المستحيل» من أشهر وأهم أعمال نبيل فاروق والمؤسسة العربية الحديثة، قبل أن يصدر بعد ذلك ١٣ سلسلة تحمل اسمه، حققت جميعها نجاحا كبيرا.

ورغم نجاح المؤسسة العربية الحديثة في إصداراتها التعليمية من الكتب الخارجية مثل «سلاح التلميذ»، و«المعلم»، إلا أن حلم حياته كان إصدار الروايات للشباب، وكان يحب هذا الأمر بشكل يفوق حبه لأي شيء آخر، ووفقا للدكتور نبيل فاروق، كان منتهى أمله أن تصدر دار النشر ١٠٠ رواية، ومد الله في عمره ليرى آلاف الروايات الصادرة عن المؤسسة من المحيط إلى الخليج، وذلك لظهور تلك الأعمال في فترة ماتت فيها القراءة، حيث أعاد الراحل إليها مرة أخرى في الثمانينيات، فقدم للشباب العديد من الروايات العربية التي أسماها «مشروع القرن»، بدأها بسلسلة «ملف المستقبل»، أول روايات خيال علمي عربية، والتي كان يعتز بها حمدي مصطفى كثيرا.

ويصف دكتور نبيل حمدي مصطفى بأنه كان موهوبا في اكتشاف المواهب، حيث كان يشعر وهو بالقرب منه أنه يمتلك حاسة قوية تمكنه من التعرف على الموهبة واكتشافها في ثانية، ومن فرط حبه لمشروع روايات مصرية للجيل، كان

ليباغته قائلا «لا ما تمشي كده»، ويعطيه ٥٠٠ جنيه على سبيل العريون، وهو ما أدهشه بشدة، حيث اكتشف أن الرجل وثق فيه من اللقاء الأول، وأعطاه مبلغا ماليا ضخما بمعايير الثمانينيات، قبل أن يوقع معه أي عقد.

### مشروع القرن ورحلة النجاح

لا يخفى على أحد نجاح الدكتور نبيل فاروق مع الراحل حمدي مصطفى، فالكاتب الشهير لمع اسمه بشدة مع المؤسسة العربية الحديثة، وسرعان ما أصبح محل ثقة الناشر المخضرم. ويقول مؤلف «رجل المستحيل» إنه لم يكن قد استقر على اسم سلسلة الخيال العلمي الشهيرة رغم فوزه بالمسابقة، قبل يأتي له اسم «ملف المستقبل» في جلسة من جلساتها معا، مضيفا أن الرجل كان يعامله بمنتهى الود والبساطة، وهو ما شجعه بعد مرور أسبوع على لقائهما الأول، أن يعرض عليه فكرة سلسلته التي نالت شهرة واسعة بعد ذلك، ليفاجأ به صباح اليوم التالي بخبره بموافقته عليها، ويطلب منه أن يبدأ فيها هي الأخرى على الفور، وهو ما أسعد الطبيب الشاب وقتها بشدة، لأن البطل «أدهم صبري» رفضته ٦ دور نشر من قبل، بينما قبله حمدي مصطفى بمنتهى السهولة، وبالفعل خرجت السلسلتان للنور، لتصبح «ملف المستقبل»

أعطاني مبلغا ضخما في الثمانينيات قبل أن يوقع معي أي عقد

كان متواضعا بشدة رغم كونه صرحا عملاقا في عالم الطباعة والنشر

الطبعات الشعبية هي الحل لمواجهة مزوري الكتب

أدعو دور النشر للتكاتف سويا في وجه القرصنة

دائما ما يكتب التاريخ عن شخصيات عديدة، منها من يذكره العالم بكل شر، ومنها من ينشرح صدر الجميع لمجرد ذكر اسمه، وفي عالم النشر والكتابة، يوجد رجل سطر اسمه بحروف من نور في عقل ووجدان كل من عاصره، رغم تواضعه الشديد، وإيثاره الابتعاد عن الشهرة والأضواء حتى اللحظات الأخيرة في حياته، إنه الناشر الراحل حمدي مصطفى، صاحب المؤسسة العربية الحديثة للنشر والتوزيع، وأحد أهم الناشرين في مصر والوطن العربي، الرجل الذي قدم أشهر وأهم كتاب الشباب منذ الثمانينيات، وعلى رأسهم نبيل فاروق، وأحمد خالد توفيق، وخالد الصفتي، وشريف شوقي».

وتزامنا مع الذكرى التاسعة لوفاة الناشر الكبير، حاور «الطريق» الدكتور نبيل فاروق، أحد أهم أعمدة المؤسسة العربية الحديثة، حيث تحدث عن ذكرياته مع حمدي مصطفى صاحب «مشروع القرن» ومؤسس واحدة من أهم دور النشر في مصر والوطن العربي.

### اللقاء الأول وترتيب القدر

يقول الدكتور نبيل فاروق إن ذكرياته مع الراحل حمدي مصطفى بدأت منذ أول مرة التقاه فيها، حيث بدأ الأمر عندما أرسل قصته الأولى من ملف المستقبل للمسابقة التي أعلنت عنها المؤسسة العربية الحديثة للنشر عام ١٩٨٤، ومن مفارقات القدر أنه تقدم بالقصة في آخر دقيقة من يوم ٣١ يوليو، وهو اليوم الأخير لإرسال الأعمال، وبالطبع كان موقنا من أنهم لن يلتفتوا إليها.

ولأن القدر له ترتيبه الخاص، فوجّه الدكتور نبيل فاروق بخطاب بعد أسبوع من إرسال القصة، يطالبون منه فيه أن يأتي للتعاهد مع الدار، وهو ما أسعده كثيرا، لدرجة أنه سافر فجر اليوم التالي فوراً من طنطا إلى القاهرة ليتم التعاهد. وعن اللقاء الأول مع حمدي مصطفى، قال إنه شعر بالراحة والأطمئنان منذ أول ثانية نظر فيها إلى وجهه، كأنه يعرفه منذ زمن طويل، مشيراً إلى أنه بادره بسؤال لم يكن في حسبانته عن أبطال قصته وقتها قائلا «هي الشخصيات دي هتبقى في شنتلك على طول؟»، وهو ما استشف منه الدكتور نبيل أنه يخطط لأن يحولها إلى سلسلة، لذلك رد عليه سريعا بالإيجاب، رغم أنه لم يكن يضع ذلك في خطه المستقبلية، فقد كان يعتقد أن الأمر مجرد قصة فازت في المسابقة فقط لا غير.

ويروي الدكتور نبيل فاروق موقفا غريبا حدث في اللقاء الأول مع الناشر الكبير، فبعد أن تحدثنا كثيرا واستعد هو للذهاب إلى محطة القطر، أخبره الأستاذ حمدي مصطفى أن السائق الخاص به سيوصله، وبالفعل خرج متوجها إلى السيارة، وفجأة وجده يجري مهرولا من مكتبه إلى السيارة، فاندھش من الموقف متسائلا بينه وبين نفسه عن السبب وراء ذلك التصرف، ليفاجأ به بخبره أنها أضعاء الوقت في الحديث ولم يوقع معه عقد النشر بعد، فأخبره الدكتور أن الأمر يسير، ومن الممكن التوقيع في اللقاء المقبل.